

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
شعبة الدراسات اللغوية
تخصص لسانيات عربية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
موسومة بعنوان:

جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في تطوير
اللغة الأم

إشراف الأستاذة:
د. مختارية بن قبلية

إعداد الطالبتين:
• مغتات فاطمة الزهراء.
• موجب ربيعة.

أعضاء اللجنة:
- غول شهرزاد رئيسة
- زيتوني كريمة مناقشة

السنة الجامعية:
1441/1440 هـ - 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى "أمي وأبي وإخوتي وأختي العزيزة"

وإلى جميع "الأهل" و"الأحباب" و"صديقتي المقربة" والمداح محجوبة"

وإلى "الأستاذة المشرفة"

وكل من علمني حرفا وكل من ساعدني في إتمام هذه المذكرة بكلمة

طيبة

والحمد لله أولا وأخيرا

فاطمة الزهراء مغتات

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان خير عون لي

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه العزيز... أمي الغالية الحبيبة.

وإلى خالد الذكر الذي وفاته المنية وكان خير مثال لرب الأسرة، والذي لم يتهاون يوماً في توفير سبل الخير والسعادة لي... أبي الحبيب رحمه الله.

إلى من أعتمد عليهم في هذه الحياة في كل صغيرة وكبيرة... إخوة الكرام وكل أبنائهم.

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أجلهم وأحترمهم وأخص بالذكر زميلتي في هذا العمل.

إلى كل أساتذتي وبالأخص أساتذتي المشرفة على هذا العمل، مختارية بن قبلية.

وإلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

موجب ربيعة.

المقدمة

مقدمة

اللغة هي منطلق الأمة والحافظ لثقافتها وهويتها وهي التي تدخر في كلماتها أخلاق المتكلمين وعاداتهم ونشاطهم الفكري والأدبي وبعد ذلك تؤثر في الذهن والعقل والسلوك. وعليه فالأمة التي تهمل العناية بلغتها أمة تحتقر نفسها وتفرض على أجيالها التبعية الثقافية، ويقصد بالعناية حمايتها من كل ما يهددها داخليا وخارجيا، وهذه هي المهمة التي يسعى المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر إلى تحقيقها من خلال تعزيز تواجد العربية في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية، والتنبه للخطر المحدق الذي يهدد العربية من طرف اللغات الأجنبية الدخيلة.

لذلك انتقينا موضوعنا هذا بغية تسليط الضوء على الجهود المبذولة من طرف المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر ذلك حيث أعدنا من خلال بحثنا الإجابة على الإشكالية الآتية:

- فيم تتمثل جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر؟
- وما هي أهم الإنجازات التي حققتها في خدمة اللغة العربية؟

ومن بين أهم دوافع اختيارنا لعنوان هذا البحث الذي كان من بين مقترحات الأستاذة المشرفة هي أننا أردنا التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية وإبراز الجهود المبذولة من طرفه في تطوير وترقية اللغة العربية.

قد اعتمد البحث على المنهج الوصفي حيث قسم إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما الفصل الأول فعنوانه بـ: "جهود المجلس الأعلى للغة العربية" وقد تناولنا فيه ما يلي:

بدأنا أولاً بتوطئة مفاهيمية تطرقنا فيها إلى التعريف باللغة والمجلس وتناولنا في المبحث الأول التعريف بمجلس الأعلى وكذا منهجية العمل فيه ثم أهميته.

وتناولنا في المبحث الثاني الحديث عن مشاريع المجلس الأعلى حيث تطرقنا إلى أربعة مشاريع لأنه لا يسعنا الحديث عنها جميعها لأنها كثيرة.

وفي المبحث الثالث تناولنا الحديث عن مجلات المجلس الأعلى المتمثلة في مجلتين علميتين محكمتين.

أما الفصل الثاني المعنون "بالتظاهرات العلمية" فقد احتوى على مبحثين، تناولنا في المبحث الأول الاحتفائيات القارة وقد اخترنا ثلاثة احتفائيات لأنها كثيرة ولا يسعنا الحديث عنها جميعها.

وكان المبحث الثاني بعنوان الندوات الدولية والوطنية. وانتهى البحث بخاتمة جمعت ما وصل إليه من نتائج.

وقد استعنا فيه بعد الله تعالى بعدة مراجع متمثلة في منشورات المجلس الأعلى نذكر منها كتاب: "جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية"، إضافة إلى الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس الأعلى وكذا مجلات المجلس وبعض كتب ملتقيات.

وكأي بحث فقد واجهتنا بعض المصاعب والمشاكل: أهمها صعوبة التواصل بين أعضاء البحث وذلك بسبب فيروس كوفيد 19.

وأخيرا لا يسعنا إلا القيام بواجب الشكر للأستاذة المشرفة "مختارية بن قلبية" التي
لم تدخر أي جهد في إعانتنا على إنجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول: جهود المجلس الأعلى للغة العربية

- المبحث الأول: المجلس الأعلى تعريفه ومنهجيته وأهميته.
- المبحث الثاني: مشاريع المجلس الأعلى.
- المبحث الثالث: مجلّات المجلس الأعلى

الفصل الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم.

1- مفهوم اللغة: أ- لغة:

واللغة اللسن والنطق يقال "هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون، وقيل أخذت من اللغو؛ قال ابن الأعرابي "واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين"¹.

ب- اصطلاحا:

عرفها ابن حزم فقال يعبر بها عن المسميات، وعن المراد فهمها ولكل أمة لغتهم². فاللغة ألفاظ وتراكيب يتداولها قوم اصطلاحوا عليها وبذلك تحقق لهم التفاهم، بالإضافة إلى ذلك توجد أساليب تميز كل لغة عن غيرها "كالحذف والاختصار والكتابة والاستعارة وغيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في الفهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها ولغة العرب أوسع اللغات في التنفن بهذه الأساليب³.

2- المجلس: (مفهومه): أ- لغة:

ورد في المعجم الوسيط المجلس مكان الجلوس، طائفة من الناس تخصص النظر فيما يناط بها من أعمال ومنه مجلس الشعب، ومجلس العموم ومجلس الأعيان⁴.

¹: جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشدي القاضي، دار صح، ط 1، 1427هـ، مادة (لغو)، ص 290.

²: أبو أحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الأفاق الجديدة، ط 2، 1983م، ص 82.

³: مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار ابن الجوزي، د.ط، د.ت، ص 35.

⁴: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجلد 1، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 130.

المبحث الأول:

أولاً: المجلس الأعلى للغة العربية:

1- توطئة تعريفية:

المجلس الأعلى للغة العربية هيئة استشارية تحت إشراف رئيس الجمهورية أنشئ بموجب المادة الخامسة من الأمر 96/30 بتاريخ 21 ديسمبر 1998م والمعدل القانوني 91/226 في 16 يناير 1991م وحددت صلاحيته وتصنيفه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي 226/98 المؤرخ في 11 جويلية 1998م وحدده دستور 2016م في مادته الثالثة أن المجلس هيئة دستورية تعمل على¹:

- ازدهار اللغة العربية.
- تعميم استعمال العربية في ميادين العلوم والتكنولوجيا.
- الترجمة من اللغات إلى العربية.

2- التأسيس:

بناء على المسار التاريخي لبلادنا أثناء الاحتلال وحوالي ثلاثة عقود بعد التحرير والتضحيات التي بذلها أغلبية الشعب الجزائري للمحافظة على كيانه وشخصيته الوطنية وانتمائه العربي الإسلامي فقد صدر سنة 1991م قانون تعميم استعمال اللغة العربية الذي يضع آليات تطبيق المادة الثالثة من دستور الجمهورية لسنة 1963م موضع التنفيذ. وفي سنة 1998م عدلت المادة 23 من القانون المشار إليه والتي تنص بمتابعة تطبيق القانون

¹: آسية بوكية، "اللغة العربية آفاق وتحديات"، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية، دار الإنماء، منشورات المجلس 2019م، ص 174.

واستبدلت بهيئة استشارية تحت إشراف رئيس الجمهورية وتتكون من رئيس ومكتب وثلاث لجان يعينون جميعا بمراسيم رئاسية¹.

3- لجان المجلس:

تم تنصيب لجان عمل أساسية تباعا في 26/9/2016م وهي: لجنة تعميم استعمال العربية في العلوم والتكنولوجيا وهدفها: اقتراح مقاربة لتعميم العربية في العلوم والتكنولوجيا.

• لجنة الترجمة: وهدفها وضع مقاربة لإستراتيجية الترجمة إلى اللغة العربية في الجزائر.

• لجنة ازدهار العربية: وهدفها وضع مقاربة علمية لإظهار اللغة العربية.

• اللجان الفرعية: تتمثل في²:

- لجنة السياحة.

- لجنة الفلاحة.

- لجنة تطوير برمجيات اللغة العربية مع cersil.

- لجنة المدونين.

- لجنة الأخطاء اللغوية في وثائق الحالة المدنية.

4- رئيس المجلس:

الرئيس الحالي دكتور صالح بلعيد خلفا لعز الدين ميهوبي.

¹: آسية بوكية، "اللغة العربية آفاق وتحديات"، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية، المرجع السابق، ص 174.

²: الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى. www.hcla.dz

أولاً: السيرة العلمية:

الاسم الكامل: صالح بلعيد من مواليد 22 / 11 / 1951م في بوشلول. ولاية البويرة، الجزائر.

الشهادات المحصل عليها:

- الشهادة الابتدائية، مايو 1968م.
- شهادة التعليم المتوسط، سبتمبر 1969م.
- شهادة البكالوريا، جوان 1976م.
- شهادة الماجستير، 27 جوان 1987م.
- شهادة الدكتوراه، 13 ديسمبر 1993م.

اللغات:

- العربية.
- الفرنسية.
- تمازيغت.

الدرجات العلمية:

- أستاذ محاضر من 17 ديسمبر 1974م إلى 23 مايو 2000م.
- أستاذ التعليم العالي بدءاً من 23 ماي 2000م.

المؤلفات:

كثيرة نذكر منها:

- النحو الوظيفي، الجزائر.

- مصادر اللغة والتاريخ والنحو.

- في المسألة الأمازيغية.

- محاضرات في قضايا اللغة العربية.

الملتقيات: شارك في العديد منها نذكر بعضها:

- ملتقى المجلس الأعلى حول: دور القنوات الإعلامية في تهذيب أساليب اللغة: المداخلة:

الآداء المسقاع في لغة المذيع.

- ملتقى البويرة حول: بيان أول نوفمبر: المداخلة: المنظومة التربوية وسوء التدبير في

الأناشيد الوطنية¹.

5-منهجية العمل في المجلس:

عمل المجلس خلال عودته الأولى [1998-2003] بفريق يتكون من أعضاء

يمثلون الإدارات والهيئات العمومية ومؤسسات البحث العلمي التابعة للجامعات والمعاهد

العليا الوطنية، وكون في نهاية 2003 أفواجا من الخبراء وأساتذة الجامعة المتخصصين

في المعجمية و الترجمة والمصطلحية، وأشرك في التخطيط والتنفيذ العديد من الوزراء

ووكلاء الوزارات والمديرين العاملين في مختلف القطاعات التي لها علاقة بالجمهور،

وأقام مع تلك القطاعات علاقات تشاور وحوار مواصلة لتعزيز مواقع العربية فيه في

الهيكل والمؤسسات التي دخلتها في السنوات الماضية وعمل على تقديم الوسائل المشجعة

على استعمالها في هيئات أخرى. كما عقد المجلس عدة لقاءات مع منظمات المجتمع

المدني والجمعيات الأهلية عبر القطر للتعرف على العوائق التي تعترض عملية تعميم

¹: الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى، www.hcla.dz، المصدر السابق.

استعمال العربية في الحياة العملية والمحيط بوجه عام. وقد اعتمد المجلس في عمله الميداني على الأفكار التالية¹:

- لا يوجد لغة متقدمة أو متخلفة بذاتها، إن التقدم والتخلف من صفات الناطقين بها والعربية تقدمت وأصبحت لغة الإبداع في العلوم والفنون والآداب في عصرها الزاهر.
- اللغة العربية هي أساسا ثقافة وحضارة وليست عرقا أو سلالة.
- العربية الفصحى لغة واحدة وموحدة للأقطار الوطن العربي وجامعة بين نخبه وشعوبه ومن دواعي التجانس والانسجام في أقطارنا مشرقا ومغربا.
- العربية ليست خصما للآمازيغية فقد تعايشنا معا في وئام لأكثر من ألف عام وقد أسهم الآمازيغ في الفضاء المغاربي كله في علومها وثقافتها وإلى اليوم ومنهم من منطقة زواوة (القبائل) بالذات.

وقد أسس المجلس منذ 2003م منبرين لمناقشة الأفكار السابقة بين مختلف فصائل النخبة وضيوف الجزائر من البلاد العربية الشقيقة ومن أوروبا يحمل الأول عنوان²:

- حوار الأفكار: هو منبر مفتوح للتفكير الحر الهادف وتبادل الرأي حول قضايا اللسان والثقافة والمجتمع.
- والثاني: منبر فرسان البيان وهو منبر خاص بالإبداع في الفنون والآداب باللغة العربية.

¹: ينظر: آسية بوكية، العربية آفاق وتحديات، جهود المجلس الأعلى في تطوير العربية، ص177-178.

²: ينظر: نفسه.

6- مهام المجلس:

من أهم مهام المجلس نذكر ما يلي¹:

- 1- يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 91-05 الصادر في 16 يناير سنة 1991م وكل القوانين الهادفة إلى تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطوير.
- 2- إعداد واقتراح العناصر العملية التي تشكل قاعدة لوضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.
- 3- يدرس ويبيد رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية ويتأكد من انسجامها وفعاليتها ويتلقى لهذا الغرض من الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية، كل المعطيات والإحصائيات التي تتعلق بمهامه ونشاطه.
- 4- يعمل المجلس على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بتطبيق استعمال اللغة العربية في الإدارات والمؤسسات، والهيئات العمومية، ومختلف الأنشطة، لاسيما الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية.
- 5- يعمل على التعبئة العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية.
- 6- ينظم الندوات والملتقيات، والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات ويظهر على استغلال نتائجها التي تساعد على ازدهار اللغة العربية.

¹: عز الدين بن حليلة، موازنة بين جهود المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري والمجامع اللغوية العربية الحديثة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية. دار الإنماء منشورات المجلس، ص 309.

- 7- يوجه عمل المؤسسات والهيئات والقطاعات التي تمارس أنشطة الثقافة والإعلام والتربية والتكوين في مجال تطوير وتعميم استعمال اللغة العربية.
- 8- يقدم الملاحظات التقويمية إلى القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية، ويقدم تقريراً سنوياً عن مهامه السابقة إلى رئيس الجمهورية.

المبحث الثاني:

ثانياً: مشاريع المجلس الأعلى:

سعى المجلس الأعلى للغة العربية منذ تأسيسه إلى حماية اللغة العربية من كل التهديدات الداخلية والخارجية من خلال تعزيز تواجد العربية في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية والتنبه بالخطر المحقق بها من طرف اللغات التي تحاول أن تحل محلها وتزيد من بسط نفوذها وهيمنتها في الساحة الثقافية والعلمية الخاصة، حيث بذل المجلس جهوداً كثيرة في سبيل النهوض بلغتنا العربية، وتتمثل هذه الجهود في المشاريع المنجزة وكذا التي في طريق الإنجاز، ومشاريع المجلس كثيرة ومتعددة نذكر منها: [أرضية الجاحظ والمدونة الرقمية- ومكنز المجلس-ومشروع معجم الثقافة الجزائرية-ومعلمة المخطوطات-والموسوعة الجزائرية-ومشروع المعجم الطبونيمي...] ولكننا لن نتطرق إليها كلها في بحثنا هذا بل سنتطرق لبعضها فقط.

1-مشروع المعجم الطبونيمي الجزائري الرقمي:

فتح المجلس الأعلى للغة العربية مشروع [المعجم الطبونيمي الجزائري الرقمي] بغية الوصول إلى تلك الأسامي التي أعطيت للأماكن الوطنية، وكيف عرفت تطوراتها عبر الدول والأقاليم والملوك والسلاطين وما تحمله من دلالات تراثية موافقة لمختلف التحولات الثقافية، كما أن إعداد معجم طبونيمي ضرورة حتمية لأنه الواجهة الحضارية للمجتمع الجزائري.

1-أولاً: مفهوم المعجم الطبونيمي:

تطلق كلمة معجم على ديوان يجمع مفردات اللغة ومرتب على حروف الهجاء والمعجم العربي هو مجموعة الثروة اللغوية العظيمة التي خلفها علماء العربية على مدى العصور، فحفظوا لنا بها لغة العرب، لغة القرآن الكريم، اللغة التي نفتخر بها ونعتز¹.

والمعاجم عبارة عن أعمال تعرض فيها كل المعارف الكونية، وذلك بطريقة منهجية حسب الأبجديات أو حسب المجالات المعرفية وهو ما يعرف بالمعاجم المتخصصة بالرسم والدقة العلمية واصطلاحاتها الخاصة في جنس من أجناس الوجود الإنساني الطبيعي أو الفلكي².

والمعجم الطبونومي وعاء يحوي مجموعة من أسماء الأماكن حيث يهتم بدراسة معنى وأصل أسماء الأماكن، كما يدرس التحولات والتطورات التي مرت بها الأماكن التي تعكس بعض الأبعاد الاجتماعية المحركة لحياة المجتمع، وكذلك بعض الأبعاد التاريخية والجغرافية والأنثروبولوجية والدينية فهو يتناول دراسة أسماء المواقع الجغرافية دراسة لغوية أو تاريخية لأصل أسماء المواقع الجغرافية³.

• مفهوم الطوبونيميا:

اصطلاحاً:

- "طبونيم: Toponyme: اسم مكان.

¹: أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1379هـ، 1956م.
²: نصيرة بشادي، المعجم الطبونيمي بين الضرورة الحضارية والضرورة العلمية، [ملاح وحدة المجتمع الجزائري]، دار الخلدونية للطباعة والنشر، منشورات المجلس الأعلى 2018م، ص 302.
³: المصدر نفسه، ص 302.

- والطبونيميا: Toponymie: دراسة أسماء الأماكن وأصلها وهي:

1-دراسة لسانية لأصل أسماء الأماكن.

2-مجموعة أسماء أماكن منطقة ما أو لغة ما.

وترجمة معجم المنهل إلى العربية: مواقع [دراسة لغوية أو تاريخية لأصل

المواقع الجغرافية] وتسمى أيضا الأماكن¹.

1- 2- آليات إعداد المعجم الطبونيمي²:

• الاستعانة بالعلوم:

يتطلب إعداد معجم طبونيمي الاستعانة بالعلوم مختلفة (علم الآثار، اللسانيات،

الجغرافيا...) فالطبونيميا علم منفتح على علوم مختلفة.

• الأخذ من التراث:

تشكل أسماء الأماكن التراثية رصيذا مشتركا، لا بد من الاستفادة منه لإيجاد أسماء

الأماكن الجديدة.

• التركيب والأصول العربية:

¹: مختارية بن قلبية، المعجم الطبونيمي الوهراني على الشبكة، [ملاح وحدة المجتمع الجزائري]،

دار الخلدونية للطباعة والنشر، منشورات المجلس، 2018م، ص 389.

²: ينظر: نصيرة بشادي، المعجم الطبونيمي بين الضرورة الحضارية والضرورة العلمية، [ملاح

وحدة المجتمع الجزائري]، ص 303، 304.

اسم المكان المركب هو ما تكون من كلمتين أو أكثر، ويدل على اسم مكان جديد مؤلف من مجموعة عناصر.

• النحت:

هو أن تنتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه. فهو بذلك جزء من الاختصار وإليه الغاية منها توليد أسماء أماكنية جزائرية عربية تعبر عن قيم المجتمع الجزائري وترمي إلى الحفاظ عن قيمة.

• الترابط بين الدال والمرجع:

إن العلاقة بين الاسم والمكان هي علاقة الدال بالمرجع تنقل أحداثا جرت في الماضي، وتكشف عن علاقة الإنسان بذلك المكان. فأسماء الأماكن تمثل جزءا من ذاكرة الشعوب في الماضي، وبالتالي الاسم هو رمز يحمل في طياته حقائق عن ذلك المكان.

• تداولية اللغة:

لابد من صياغة اسم المكان انطلاقا من لغة معينة كانت متداولة في البلاد. فاسم المكان يوحي بوجود رصيد لغوي هام يجب جمعه قبل أن يتعرض للاندثار.

• البيئة اللغوية:

إن بنية اسم المكان اللغوي الثقافية لا بد أن تكون تعبيرا سابقا عن قيم وتوجهات المجتمع، وعن انفتاحه وتشبثه بهويته وانتمائه الحضاري.

1-3- منهجية المشروع وطريقة تطبيقه:

• المنهجية:

يتم الاعتماد في هذا المشروع على أداء المسح الكمي من أجل بناء المعجم مع تحليل المواصفات التي تميز مختلف المدخلات¹:

- وصف الظواهر المتعلقة بالأطاليس.
- ما عرفته من تطورات.
- تحليل التسميات ونقدها واقتراح المطلوب.

• طريقة تطبيقه:

يحتاج البحث إلى العديد من الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية وخاصة اللغوية من أجل الوقوف على التماثلات والتعبيرات الدلالية والرمزية والنفسية والذهنية الدافعة للاختيارات الاسموية. فلابد من البحث عن المعايير التي بنيت عليها التسمية، وما هي التغيرات التي شهدتها².

1-4- الوسائل الضرورية لتنفيذ المشروع:

يعتمد المشروع أساسا على المخطوطات والوثائق القديمة التي تؤرخ لاستعمال الأسماء كما تساعد في إيجاد تفسير لمعاني الكلمات المختارة وأسباب اختيارها.

1-5- تحديد طوبونيمات الدراسة:

يؤدي فهم أسماء المناطق ومعانيها إلى فهم أعمق للتاريخ وللتراث اللامادي للبلاد. كما يمكن استعمال مخرجات هذا البحث في اختيار أمثلة لأسماء المناطق الجديدة، أسماء

¹: مشروع المعجم الطوبونيمي الجزائري الرقمي - الديباجة - المجلس الأعلى للغة العربية، 2019م.

² نفسه.

المدن، أسماء الشوارع، أسماء الأحياء، يمكن تقسيم المجموعات الطوبونيمية المدروسة كالتالي¹:

- التقسيم الجغرافي للوطن إلى جهات: شرق + غرب + وسط + جنوب.
- التقسيم الأطلسي كما يلي:
 - أطلس الساحل.
 - الأطلس التلي.
 - الأطلس الصحراوي.

1-6- أهمية المشروع الطبونيمي:

يعتبر مجال الطبونيميا من مجالات البحث في التاريخ الاجتماعي، فهو ضروري لفهم تطور المجتمع الجغرافي وخصوصية القضايا المرتبطة بالشخصية الوطنية والهوية الحضارية².

كما أن إعداد معجم الطبونيمي أمر في غاية الضرورة والأهمية، لأن أسماء الأماكن الواردة فيه ستطلق لفرض اللغة والدين من جهة وإثباتا للشخصية والانتماء الجزائري من جهة أخرى، فكل اسم مدون وصحيح الكتابة يعتبر مصدر معلومات هام من أجل البحوث والعلوم الأخرى، ومن أجل تراثنا وشخصيتنا الجزائرية. بحيث سيمثل هذا المعجم الواجهة الحضارية للمجتمع الجزائري بأكمله، وسيكون له دور كبير في الحفاظ على قيم المجتمع ووحدته الاجتماعية، ذلك أن جميع أسماء الأماكن الواردة فيه تعبر في حقيقتها

¹: مشروع المعجم الطبونيمي الجزائري الرقمي - الديباجة - المجلس الأعلى للغة العربية، المصدر السابق.

²: المصدر نفسه.

عن مدارك عقلية ومعرفية وعن توجه ونمط حياتي في الثقافة والسلوك، فإطلاق الأحكام دليل على تقدم المجتمع الإنساني بصورة عامة، ذلك أن إطلاق الأعلام يؤلف مرحلة حضارية في التاريخ الإنساني العام. ذلك لأن الأعلام تعطي صورة للمستوى الحضاري الذي يمر به المجتمع¹.

2- مشروع معلمة المخطوطات الجزائرية:

تعد الجزائر من البلدان العربية الغنية بالمراكز العلمية، التي تحتفظ بالمخطوطات كالزوايا الشعبية والمساجد والكتاتيب القرآنية والقصور، ومكتبات الأفراد والأسر ومن أشهر هذه المراكز على سبيل المثال: زاوية الشيخ الحسن بسيدي خليفة، وزاوية علي بن عمر في طوالة، وزاوية بطيوة في وهران ومكتبات الشيخ الفكون والشيخ نعيم النعيمي بقسنطينة وخزانات المنطقة الجنوبية بكل من أدرار وتندوف وتمنراست. ويرجع الاهتمام بالمخطوطات العربية في الجزائر من بدايات الاحتلال الفرنسي للبلاد بحيث لم يكن العلماء الجزائريون بمعزل عن هذه الحركة العلمية لاسيما الذين يكتبوا بالفرنسية².

ويعتبر مشروع: "إنجاز معلمة المخطوطات الجزائرية ثمرة عمل مشترك بين المجلس الأعلى للغة العربية والمجلس الإسلامي والهدف من هذا المشروع العلمي الوطني، هو إنجاز مدونة شاملة للحفاظ على التراث العربي المخطوط ببلادنا.

2-1- المخطوطات (مفهومها):

أ-المخطوط لغة:

¹نصيرة بشادي، المعجم الطوبونيمي بين الضرورة الحضارية والضرورة العلمية، ص 204. :
²: ينظر: عبد الكريم عوفي، صناعة فهرس المخطوطات في الجزائر، منشورات المجلس، 2017، المقدمة.

عرفه الزمخشري بقوله: كتاب مخطوط واخط لنفسه دارا أي ضرب لها حدودا
ليعلم أنها له¹.

ب- اصطلاحا:

في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: عرفه بأنه كتاب بخط
اليد نميزه عن الخطاب أو أي وثيقة أخرى ثبتت بخط اليد خاصة تلك الكتب التي كتبت
قبل عصر الطباعة².

من خلال هذه التعريفات المختلفة نستخلص أن كلمة مخطوط يمكن أن تنطبق على
كل كتاب كتبه مؤلف ما بخط يده.

2-2- مراكز جمع المخطوطات:

تعتبر المخطوطات من أهم المصادر التي نتعرف من خلالها على الذاكرة التاريخية
والثقافية وذواتنا وأصالتنا الجزائرية، كما تعد نافذة نستكشف منها إسهامات شعوب
المغرب العربي الإسلامي في مختلف المجالات العلمية والفكرية والاجتماعية، ويتوزع
وجود هذه المخطوطات بكميات متساوية بين أماكن عامة وأماكن خاصة³:

أ- المراكز الرسمية:

نذكر منها:

¹: الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، لبنان، مكتبة دار اللسان، 1996، ص 112.
²: مصباح غنية، المخطوط العربي في التكنولوجيا خدمة الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماستر،
جامعة قسنطينة، قسم المكتبات والمعلومات، 2010، ص 14.
³: عوفي عبد الكريم، القران الجزائري المخطوط بين الأمس واليوم، مجلة الثقافة والتراث، دبي،
مركز جامعة الماجد، مج 10-11، 1998، ص 103، 104.

• مخطوطات جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة:

عدد المخطوطات حوالي 150 مخطوط، حيث أن هذه المخطوطات مفهسة ولكنها كانت بحاجة إلى إعادة النظر لترتيب المخطوطات بحسب موضوعاتها.

• مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة قسنطينة: هي قليلة عددها 48 مخطوط.

• مخطوطات جامعة الجزائر:

كانت عامرة بالمخطوطات لكن الاحتلال الفرنسي لم يبقي منها شيئاً وما بقي منها حرّف عقب الاستقلال.

• مخطوطات المكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة:

فيها 3000 مخطوط، عدا تلك التي أحرقت أيام الاستعمار الفرنسي.

• مخطوطات مكتبة معينة الشؤون الدينية:

بباتنة (الأوراس) توجد هذه المكتبة بوسط مدينة باتنة، عاصمة الأوراس، تحتوي على حوالي 70 مخطوط.

• مكتبة ثانوية بن رجب: بمدينة تلمسان تحتوي على 100 مخطوط.

• مكتبة التراث بوزارة الشؤون الدينية بالعاصمة: تحتوي على 700 مخطوط.

• مكتبة المركز الثقافي الإسلامي بقسنطينة: وتحتوي على 17 مخطوطا.

إن المراكز الرسمية للمخطوطات الجزائرية كثيرة، حيث يصعب التعريف بها كلها.

ب- المراكز الخاصة (الأهلية):

المراكز الخاصة كثيرة بالقياس مع المراكز العامة، وهي تنتشر في كامل التراب الوطني وخاصة في ولايات الجنوب، سنتطرق إلى بعضها فقط:

- مخطوطات زاوية الشيخ الحيث بالبليدة: كانت الزاوية تحتوي على كنوز من المخطوطات تزيد عن 600 ألف مخطوط، لكن أغلبها ضاع، كما أن فرنسا أحرقت نسبة كبيرة منها وفي الزاوية اليوم حوالي 100 مخطوط.
 - مخطوطات مكتبة الشيخ المهدي البوعبدلي في الغرب الجزائري: وهذه المكتبة من أغنى المكتبات الخاصة، لم تفهرس مخطوطاتها بعد.
 - مخطوطات مكتبة النسخ الناهي الصحراوي المبدوسي باتنة: عدد المخطوطات 20 مخطوط ولقد كانت المكتبة عامرة بالمخطوطات في أيام الاحتلال الفرنسي، لكنه عمد إلى حرق جزء كبير منها.
 - مخطوطات زاوية القديسية ببشار.
 - مخطوطات مكتبة الفكون بقسنطينة.
 - مخطوطات مكتبة الزاوية المختارية بأولاد بلال بسكرة.
 - مخطوطه زاوية حنقة سيدي نابي ولاية بسكرة.
 - مخطوطات مكتبة الشيخ شعيب في تلمسان.
 - مخطوطات مكتبة الشيخ المولود بوزيد بسريانة ولاية باتنة.
- خلال هذا العرض البسيط لأهم مراكز المخطوطات الجزائرية يمكن القول إن بلادنا تزخر بثروة هائلة من المخطوطات، بحيث يهدف المجلس الأعلى للغة العربية من خلال إنجازها "مشروع معلمة المخطوطات الجزائري" إلى فهرستها وتدوينها بغية الحفاظ على تراثنا المخطوط.

1-3- مجالات معلمة المخطوطات الجزائرية:

المجالات المقترحة:

- الأدب و الشعر .
- البلاغة و العروض .
- القصة و الرواية .
- النقد الأدبي .
- الترجمة .
- دراسات في الحديث الشريف .
- أصول الفقه .
- التوحيد .
- السيرة النبوية .
- علوم الجغرافيا .
- علم التاريخ و الآثار .
- الحكم و الأمثال .

وذلك بهدف تجاوز جميع العقبات التي تواجه الطلاب والأساتذة الباحثين في الخوض في محتوى هذه المعلمة¹.

¹: مشروع إنجاز معلمة المخطوطات الجزائرية، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، أوت 2017، ص 5.

1-4- مزايا المعلمة:

إن هدف تجديد المعلمة بالمعنى المقصود هو عبارة عن فهرسة وصفية وموضوعية للمخطوطات الوطنية، القديمة والحديثة بحيث يسعى كل من المجلس الأعلى للغة العربية والمجلس الإسلامي إلى تجديد هذا المشروع على شكل مدونة حديثة وفق آخر تقنيات المحتوى الرقمي ومن أهم مزاياها ما يلي:

- تمد المستفيدين بالبيانات في مجالات اهتماماتهم دون الحاجة إلى الرجوع إلى المتون الأصلية أو المصادر الحقيقية مثل: اسم المؤلف وعنوان المصدر ...
- تفعّل البحث العلمي وتنشطه، حيث تساعد في إعداد الدراسات الأكاديمية والأطاريح الجامعية.
- تساهم في التقدم العلمي للمجتمع والارتقاء بالخدمات المعلوماتية، وتوفير الجهد والوقت.
- توفر الإحصاءات والأرقام التي تشمل الإنتاج الفكري خلال فترات زمنية متفاوتة في الماضي ذات العلاقة بالترابط القديم¹.

2-5- المستفيدون عن معلمة المخطوطات الجزائرية:

- إن إنجاز الخريطة الوطنية تشمل كل تراثنا المحفوظ من المخطوطات يعود نفعها على الفئات التالية:
- فئة المشتغلين في البحث العلمي.

¹: مشروع إنجاز معلمة المخطوطات الجزائرية، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، ص 5.

- فئة الطلبة الذين يحضرون شهادات علمية وأكاديمية والأساتذة الباحثين في المخابر والمراكز المختصة.
- المكتبات العمومية وأساتذة علم المكتبات.
- المتقنين المهتمين بالتراث وأعمال التحقيق.
- الأساتذة الباحثين في التاريخ وعلم البيولوجرافيا والإحصاء.

2-6- أهداف معلمة المخطوطات الجزائرية:

تهدف المعلمة إلى:

- جمع التراث الوطني وتقديمه للباحثين وللطلاب والمتقنين المهتمين.
- تحقيق التعريف بما خلقه الأجداد للأحفاد، وبما تركوه من كنوز عسارية فكرهم ونتائج ثقافتهم.
- الإسهام في تذليل الصعاب التي تعترض سبل الطلاب والباحثين، ليصبح بالإمكان تحقيق كتب التراث الذي خلفها الأسلاف والاستفادة منها.
- المخطوطات عبارة عن مفاتيح لمصادر المعلومات، وهي توفر الجهد والوقت والتكاليف للباحث لاطلاعه على النفايس التي أنجبتها عبقريات أمته.
- بعث روح الثقة في النفس والاعتزاز بما أنجزه أجدادنا والاستفادة منه.
- وضع مدونة أو فهرسة المخطوطات الوطنية للإنتاج الفكري المخطوط مما يبسر سبل الانتفاع منها بالمكتبات الوطنية.
- رقمنة هذه المعلمة كإجراء أولي وجعلها الوسيلة المثلى لمن يريد الاتصال بالتراث المخطوط¹.

¹: مشروع إنجاز معلمة المخطوطات الجزائرية، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق،

وفي الأخير يمكن القول إن مشروع معلمة المخطوطات الجزائرية سيكون بمثابة مدونة شاملة للحفاظ على تراثنا العربي المخطوط ببلادنا والكشف عنه لدى العلماء والباحثين على ما هو مكنوز في الكتب العمومية والمكتبات الخاصة في شتى بقاع الوطن.

3- مشروع الموسوعة الجزائرية:

تأتي موسوعة الجزائر بمبادرة من المجلس الأعلى للغة العربية بوصفه واجهة وطنية وسلطة مرجعية لغوية وثقافية، ويأتي في مقدمتها العمل على ازدهار اللغة العربية، ونشر الثقافة الجزائرية، وإنجاز مدوناتها الكبرى، ومعالها المعرفية، وجزئياتها التراثية، حيث تهدف الموسوعة إلى دعم الجهود الثقافية الرامية إلى الحفاظ على عناصر الهوية الوطنية. فبلادنا بحاجة ماسة إلى موسوعة تحفظ فيها ذخيرة الأمة وتراثها ومدوناتها ومعالها وذاكرتها لتكون مستندا أساسيا لتوثيق المعلومات القديمة والحديثة، ودائرة للمعارف تستوعب كل ما هو جزائري عبر التاريخ¹.

ومن أجل تحويل مشروع الموسوعة من فكرة مجردة إلى واقع ملموس، وحتى لا يبقى في الأمر أدنى مجال للتراجع أصدر رئيس المجلس الأعلى للغة العربية مقورا رسميا مؤرخا في 10 جويلية 2018، تحت رقم 06/2018 يتضمن إنشاء لجنة لإعداد مشروع موسوعة الجزائر، حيث لم يذخر المجلس أي جهد من أجل تحويل هذا المشروع إلى عمل ملموس².

¹: كتيب تعريفى للموسوعة الجزائرية، المجلس الأعلى للغة العربية 2019، المقدمة.

²: نفسه.

1-3- مفهوم الموسوعة الجزائرية:

تعد الموسوعة الواحدة من أهم المرجعيات الأساسية التي يقوم على عاتقها الاحتفاء بتراب الأمة وتاريخها والبيان لمجادها وبطولاتها، إنها الذاكرة الحية الناطقة بما يزخر به رصيد الأمة من المعارف والثقافات والأحداث والوقائع والتراجم¹.

2-3- ضوابط الكتابة في الموسوعة²:

- النص الذي يكتب في الموسوعة إبداع جديد ويمكن أن يكون فيه بعض التصرف من القديم.
- الصفة الموسوعية تستدعي المرور على التراتب التاريخي من الأول إلى الأخير.
- الكتابة تكون بنظام وورد word.
- احترام علامات الوقف والترقيم في اللغة العربية.
- ضبط أسماء الأماكن والأعلام بالشكل المطلوب (الحركات) وكذا الأبيات الشعرية.
- عدم تجاوز أربعة مصادر (04) يشار إليها في آخر المقال.
- إضافة الرسوم والصور والخرائط المهمة والمنقولة ويشار لها في آخر المقال.
- ما يراه الباحث مهماً أثناء الكتابة يوضع بخط عريض (غامق).
- إعداد النصوص بصياغة لغوية جيدة، وسليمة من الأخطاء مع الحرص على وضوح المعنى.

¹: نفسه، ص13.

²: نفسه، ص 29 - 30.

1-3- المعالم المنهجية لإعداد الموسوعة:

وضع المجلس تصورا منهجيا من أجل إعداد الموسوعة وصياغة بنائها الهيكلي وذلك بالاعتماد على تجارب العديد من الدول والهيئات في إنجاز الموسوعات سواء في العالم العربي أو العالم الغربي وتمثل هذا التصور فيما يلي¹:

- تحرير الموسوعة الجزائرية باللغة العربية مع إمكانية ترجمتها إلى اللغات العالمية.
- تعتمد الصيغتان: الرقمية، ثم الورقية إلى جانب القرص المضغوط CD مع الثورة الرقمية الحاصلة في العالم.
- يتم الإبقاء على عمليات الإنجاز في وضع مفتوح لاستيعاب المستجد من المعارف المختلفة باستمرار.
- تقوم الموسوعة في وضع المواد وبحث معطياتها على استكساب الباحثين والعلماء المتخصصين داخل الوطن وخارجه.
- تحدد الهيئة المكلفة بإنجاز الموسوعة أطرها المنهجية ومدخلها اعتمادا على التحديد الموضوعاتي (الأديان والآداب واللهجات) ويكون بعد ذلك الاعتماد على الترتيب الألفبائي للمواد يكون بكل مجال من المجالات المحددة على حدة.
- تعتمد الموسوعة على قاعدة بيانات رقمية وموقع إلكتروني رسمي.

3-4- المجالات العامة في الموسوعة:

هناك العديد من المجالات من نذكر منها:

¹: كتيب تعريفى للموسوعة الجزائرية، المجلس الأعلى للغة العربية، المصدر السابق، ص 9- 11.

- مجال: الدين-اللغات واللهجات -الآداب -الثقافة -الأعلام الجغرافية والتاريخ -
- الاقتصاد والتجارة -العلوم وتطبيقاتها -الفنون -الآثار - الجيوش -العلوم الإنسانية -
- الاجتماع وال عمران...¹

3-5- أهداف الموسوعة:

- تستجيب موسوعة الجزائر في إعداد موادها ومفرداتها لمجموعة من الأهداف
- نعرض أبرزها فيما يلي²:
- إعداد مرجع معرفي جزائري جامع وشامل بالمنجزات الجزائرية ويرصد تطوراتها عبر العصور.
- تحديد المعالم الموضوعية الثقافية والعلمية والحضارية للجزائر.
- حفظ ذاكرة الأمة الجزائرية، وتخليد إنجازاتها المعرفية والثقافية.
- إبراز المعالم المضيئة والأحداث الوجيهة من تاريخ أمتنا وخصوصا ما تعرفه من مراكز الإشعاع العلمي.
- ضبط المرجعية الثقافية والحضارية للأمة الجزائرية ورصدها عبر التاريخ.
- التعريف بالتراث الجزائري.
- التعريف بأعلام الجزائر وشخصياتها البارزة.
- تنمية الوعي الوطني بالقيم الثقافية، والمعرفية الكامنة في منجزات الشعب الجزائري وتراثه وبمعالم الهوية الوطنية ولإسما لدى فئة الشباب.
- ضبط معالم الهوية الجزائرية وتأطيرها بما يحرز وحدتها الوطنية.

¹: نفسه، ص 27- 28.

²: نفسه، ص 25- 27.

- استجابة لمتطلبات البحث العلمي في مختلف التخصصات والسعي إلى تقريب القارئ من روافد العلم والمعرفة بطرائق علمية صحيحة وموثقة.
- التعرف بالأماكن والوقائع والسير والبطولات مع أبرز أشكال التفاعل الحضاري مع الشعوب الأخرى وبيان مجالات التأثير والتأثر.

نستنتج في الأخير أن إعداد مشروع موسوعة الجزائر سيخدم بلادنا في جميع الأصعدة لأنها سترصد كل ما هو جدير وستعرفنا على تاريخ الجزائر الطويل وما عرفته من حضارات ومقامات وما تعرفه أرض الجزائر من ثروات وخيرات وما يميز مدنها من معالم وشواهد وتقاليد وعادات.

4- مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة:

إنّ بين اللغة والمعجم والأمة صلة واضحة، المعجم جزء من اللغة وهي مادته ومعجم أي أمة هو ذاكرتها، فإن أردت أن تعرف حضارة أمة فانظر إلى معاجمها لأنها تعتبر ذاكرة الأمة الزمانية والمكانية والإنسانية والحضارية للزمن برسم مفردات اللغة وتبويبها وتعريفها حتى يتسنى استخدامها من قبل الناطقين بها للتعبير عن أغراضهم في مناحي الحياة. ويسعى المجلس الأعلى للغة العربية من خلال مشروع "معجم ألفاظ الحياة العامة" إلى تعميم اللغة العربية والعمل على تطويرها في شتى المجالات.

كما يندرج هذا العمل في سلسلة الأعمال المعجمية التي يروم المجلس إلى تجسيدها ميدانيا كمعلمة المخطوطات الجزائرية وغيرها من المشاريع الهادفة إلى تحقيق المواطنة اللغوية¹.

4-1- تعريف معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر:

المقصود بألفاظ الحياة العامة في الجزائر الألفاظ التي يحتاجها الجزائريون على اختلاف مستوياتهم ووظائفهم في حياتهم اليومية للتواصل وقضاء حاجاتهم ممزوجة بالألفاظ المتوازية التي تميز بيئة الجزائري وثقافته.

ويأتي معجم ألفاظ الحياة العامة كمحاولة لسد ثغرة الصناعة المعجمية العربية، فهو معجم وظيفي يعكس ثقافة المستعمل وبيئته، يضم المفردات التي يتداولها الجزائريون كما يسعى إلى جمع ما استجد من مفاهيم حضارية رسخها الاستعمال بكلمات أجنبية، دون إهمال المفردات المتوارثة التي تعبر عن خصوصياتها الثقافية².

4-2- موضوع المعجم:

يهتم المعجم بألفاظ الحياة العامة المتداولة عند الجزائريين في شقيها: ألفاظ الحضارة والألفاظ المتوارثة الشائعة في ثقافة الجزائري: فألفاظ الحضارة قد تباينت الآراء في تحديدها، ورسم الحدود التي تفصلها عن المصطلح، ويقصد بها الألفاظ المرتبطة بمستجدات الحضارة المعاصرة من أثاث وأدوات ... وغيرها التي أصبحت جزءا من

¹: ينظر: مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة-المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، د.ط، الديباجة.

²: ينظر: مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة-المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، ص 11.

حياة الجزائري، وأما الألفاظ المتوارثة فهي ألفاظ راسخة في ثقافتنا وتاريخنا وتقاليدنا، لا تزال مستعملة ومشاركة بين الجزائريين؛ مسميات الأطعمة والألبسة والحرف والطبوع الموسيقية وغيرها¹.

4-3- دوافع تأليف المعجم:

برزت الحاجة لهذا المعجم نتيجة لجملة من الأسباب²:

- الحاجة الماسة إلى معجم شامل يرصد ألفاظ الحياة العامة التي يستعملها الجزائري في حياته اليومية في شتى نشاطاته اليومية.
- الوضعية الخاصة التي تعرفها في الجزائر في مجال الممارسة اللغوية، من خلال وجود الثنائية اللغوية، ومزاحمة العاميات العربية في الفصحى في مجالات الحياة ناهيك عن تعدد اللهجات عبر ربوع الوطن.
- سعي الجزائر - من خلال هيئة اللغة العربية- إلى وضع لبنة صادة في سبيل إنجاز المعجم الموحد لألفاظ الحياة العامة الذي دعا إليه اتحاد المجامع اللغوية العربية بالقاهرة.

4-5- منهج المعجم:

لصناعة معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر لابد من التعويل على جملة من المناهج في الوقت ذاته، بغية بلوغ الأهداف المرسومة وإيصال المادة المعجمية لطلابها

¹: المرجع نفسه، ص 11.

²: ينظر: مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة-المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، ص 12.

بكل دقة وسهولة، فطبيعة المعجم ومضمون المعرفة يدل على أنه معجم موضوعي ألفبائي من جهة، ووصفي معياري من جهة أخرى.

فهو معجم موضوعي تنتظم مادته في حقول دلالية مستقلة تتعلق بمجالات الحياة العامة كالإدارة والأطعمة والمهن...، كما أن المعجم وصف معياري للغة دون النظر في أثر الزمن فيها من الألفاظ كما يستعملها الناطقون في حياتهم اليومية، من ناحية، وهو معياري حيث يعمد إلى تشغيل البيئة الصوتية والصرفية في الألفاظ الأعجمية، أو المفردات العربية التي حرفت العامية بشكل من الأشكال، أو عند تفصيح العامي من ناحية أخرى¹.

4-6- مميزات المعجم:

يتميز هذا المعجم بمواصفات تميزه عن غيره من المعاجم وهي²:

- يختص بجمع ألفاظ الحياة العامة، فلا يجمع الألفاظ عامةً ولا المصطلحات العلمية الدقيقة.
- يهتم بدراسة الألفاظ المستعملة في الجزائر دون غيرها من البلدان العربية.
- يجمع الألفاظ المستعملة في عصرنا هذا، ولا يورد الألفاظ المهجورة إلا عند الضرورة.
- يبحث في أصل الألفاظ التي تحتاج إلى تأصيل.
- يجمع اللغة من عدة مصادر أهمها كلام الجزائريين المنطوق أولاً، ثم كلامهم المكتوب ثانياً.

¹: المرجع نفسه، ص 22.

²: ينظر: مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة، المرجع السابق، ص 21.

- يغطي جميع الاستعمالات اللغوية العربية في الجزائر، وعدم اقتصارها على جهة من الجهات.
- يدون كثيرا من الشواهد من الأدب الشعبي بأبيات من الشعر الملحون، والأمثال والحكم الشعبية.
- يهتم بالدرجة الأولى بخصوصيات المجتمع الجزائري في الحياة العامة في الأسواق والإدارة وغيرها.

4-7- الفئات المستهدفة:

إنَّ معجم ألفاظ الحياة في الجزائر موجه إلى جميع فئات المجتمع الجزائري بدون استثناء، وتنوعه يجعله يستهدف كل من أراد أن يعبر عن ألفاظ الحياة العامة، ويمكن ذكر نماذج عن الأفراد، والهيئات الإدارية التي يخدمها المعجم بصفة مباشرة¹:

أ- الهيئات اللغوية:

لا يتوجه المعجم إلى الأفراد فقط ولكنه يتوجه أيضا إلى بعض المؤسسات اللغوية في مختلف البلدان العربية.

ب- المربون والمعلمون:

يتوجه هذا المعجم كذلك إلى المؤسسات المهمة بتحسين الكتب المدرسية، إذ يمكن للعاملين بهذا المجال إدراج بعض الألفاظ العربية المستعملة في الحياة الجزائرية اليومية وهذا ما يقرب بين اللغة العربية الفصيحة وبين العامية الجزائرية.

¹: ينظر: مشروع المعجم الموحد ألفاظ الحياة العامة، المرجع السابق، ص 17-19.

ج- الباحثون الأكاديميون:

يسهم المعجم في خدمة البحث العلمي نظير ما يتجه لمراكز البحث العلمي والمخابر المتخصصة من مادة ثرية في مختلف التخصصات المرتبطة بالمجتمع الجزائري في شقه الاجتماعي والتاريخي... وغيره من التخصصات البحثية.

د- المترجمون:

تكمن أهمية المعجم في مساعدة المترجمين على إيجاد الألفاظ الدالة على ثقافة الجزائريين، فقد يجد مترجم النصوص الأدبية الجزائرية مثلا بعض الألفاظ المقتبسة من الحياة العامة للمواطن الجزائري، فلا يستطيع ترجمتها لعجزه عن فهم معناها الدقيق، لذلك لابد من الرجوع إلى معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر ليزوده بكل التفاصيل.

4-8- أهداف المعجم:

يسعى المعجم إلى تحقيق جملة من الأهداف منها¹:

- استعمال اللغة العربية، والعمل على ازدهارها من خلال تهذيب اللغة وغربلتها وتوظيفها توظيفا سليما في شتى مناحي الحياة.
- تفصيح المفردات العامية والمسكوكات الدائرة في خطابات أفراد المجتمع الجزائري.
- إنشاء معجم جامع لألفاظ الحياة العامة تستعمل كل شرائح المجتمع الجزائري.
- تحصين الهوية اللغوية للمجتمع الجزائري من شدة التأثيرات المعقبة لتداول الأمثال للغة العربية في بيئتها.

¹: المرجع نفسه، ص 15-16.

- العمل على إغناء اللغة العربية لألفاظ حضارية جديدة في مختلف جوانب الحياة اليومية.
- خدمة البحث العلمي من خلال إنجاز مدونة حية تمكن الباحثين في مختلف التخصصات بيان البعد الحضاري للغة العربية في الجزائر في العصر الحديث.
- اعتماد هذا المعجم كآلية من آليات توحيد ألفاظ الحياة اليومية للأقطار العربية.
- تقديم مادة لغوية ثرية تتعلق بألفاظ الحياة العامة في الجزائر في هذا العصر يمكن أن يستقل مضمونها في صناعة المعجم التاريخي.

4-9- أهمية إنجاز معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر:

تتجلى أهمية إنجاز معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر في الجوانب الآتية:

أ- الجانب اللغوي:

تسهم صناعة هذا النوع من المعاجم في تطوير استعمال اللغة العربية في شتى مجالات الحياة العامة، وكل ذلك من شأنه ترسيخ المواطنة اللغوية وتدعيم اللغة الجامعة في الجزائر، كما يسمح أيضا لقراءه بامتلاك ثروة معجمية هائلة تعبر عن مفاهيم الحياة العامة والحضارية في الجزائر.

ب- الجانب الاجتماعي:

يرصد المعجم المفردات المشتركة بين أفراد المجتمع الجزائري المعبرة عن الحياة في كل مظاهرها المادية والمعنوية، وذلك من شأنه تدعيم التعايش الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع الجزائري، كما يقيم مبدأ التلاحم الذي يذيب كل الحروف اللغوية وغير اللغوية بين أبناء الشعب الواحد.

ج- الجانب الثقافي:

يهتم المعجم بثقافة المجتمع الجزائري وهويته وتراثه، ويصور معالم الشخصية الجزائرية، ذلك لأن اللغة المرآة العاكسة للفكر فهي تكشف بدقة قدرة الإنسان على تسمية المفاهيم والأشياء المحيطة به¹.

وبواسطتها نتعرف على درجة الرقي في سلوك المجتمعات وتفكيرها، وعليه فإن إنجاز هذا المعجم سيسمح بإدراج ما تملكه الجزائر من تنوع ثقافي.

د- الجانب الاقتصادي:

إن صناعة هذا المعجم ستكون لها فعالية اقتصادية، انطلاقا من كونه دليلا لكل فئات المجتمع الجزائري في شتى المهن والحرف والتخصصات التي تمارس نشاطها عبر مختلف ربوع هذه البقعة الجغرافية، فهو رصد معجمي موجه يستخدم في التعاملات الصناعية والتجارية والسياحية والإدارية ما يسهل التواصل فيعكس إيجابا على عجلة التنمية في بلادنا.

هـ- الجانب الحضاري:

يعد إنجاز هذا المعجم عملا حضاريا بامتياز، وعليه فصناعة هذا اللون من المعاجم يمثل لبنة من لبنات بناء الحضارة التي تشكلها الإنسانية، فالجزائر تسعى جاهدة لإبراز وجودها وتحقيق إسهامها في تقييد ألفاظ الحياة العامة².

¹: مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة، المرجع السابق، ص 13-14.

²: نفسه.

إن بلادنا في حاجة الناس إلى مثل هذا المعجم لأنه سيعكس ثقافة مجتمعنا وسيمس كل فئاته دون استثناء، حيث نأمل أن تتم عملية إنجاز هذا المعجم في أقرب وقت ممكن.

المبحث الثالث:

5-1- مجلات المجلس:

سهر المجلس منذ تأسيسه على إصدار مجلتين وهما: مجلة اللغة العربية، ومجلة معالم للترجمة.

1- المجلة مفهومها:

أ- لغة:

تتعدد المفاهيم والتعاريف حول كلمة مجلة، والمجلة Magazine تعود إلى الكلمة الفرنسية Magasin المأخوذة من كلمة مخزن، وقد استعمل هذا المصطلح تاريخياً لأول مرة عام 1737، حيث أصدرت لأول مرة في لندن وهي مجلة "إدوارد كيف"¹.

ب- اصطلاحاً:

تعد المجلة من الوسائل الإعلامية الصحفية الهامة لأنها تأخذ من الكتاب عمقه ومن الصحيفة تنوع مادة التحرير فيها ومجاراته المادة لتنوع الأنشطة الإنسانية لتسجيلها وتحليلها والتعليق عليها. وتتعدد أنواع المجلات وتختلف من ناحية سياستها وهدفها من الصدور، وال جماهير التي تخاطبها، ونوعية المؤسسات الإعلامية والاقتصادية التي تصدرها. ومنه فالمجلة هي كلمة اصطلاحية دورية تتناول معارف ومعلومات متنوعة عن جوانب من الحياة، وهي مطبوعة دورية تتضمن موضوعات ومقالات لعدد من الكتاب والمحرفين،

¹: ينظر، محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1، دار الشروق، جدة، 1404هـ-1984م، ص 202.

أو نشرة متخصصة تصدرها مؤسسة أو جهة معينة، وقد تكون أسبوعية، أو نصف شهرية، أو كل شهرين، أو فصلية¹ أو دورية.

2- مجلة معالم:

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي ودراسات الترجمة تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، صدر أول عدد منها سنة 2009م².

• معايير النشر في المجلة³:

- أن يتقدم صاحب المقال بالضوابط العلمية الأكاديمية.

- أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقال.

- أن تكون الأعمال غير منشورة من قبل.

ولقد صدر 13 عددا من هذه المجلة وكان أولهما في خريف 2009 وآخرها في

2020/06/07.

حيث انتقينا العدد 11 من المجلة لوصف محتواه: نبدأ أولا بكلمة العدد للأستاذ حسين بهلول، حيث بدأ حديثه بقوله أن قرار إصدار مجلة معالم للترجمة لتنظم إلى أختها مجلة اللغة العربية، كان الهدف منه هو خدمة اللغة العربية أولا وقبل أي هدف آخر، كما قال أيضا أن هذا العدد احتوى على 10 مقالات لأساتذة وأستاذات أجهدوا أنفسهم ليقدّموا أعمالا وأفكارا ونظريات حول الترجمة في شتى فروعها، كما تحدث أيضا عن ضرورة

¹: محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، المصدر السابق، ص 203.

²: الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى.

³: المصدر نفسه.

الترجمة وقال إن الغرض الأول من الترجمة هو نقل الشكل والمضمون مع الإبقاء على الخصائص الثقافية للّغتين المنقول منها والمنقول إليها¹.

كما احتوى هذا العدد على مجموعة من المقالات حول الترجمة نذكر منها مقالة الترجمة وتقييم النتائج لجميلة غريب حيث بدأت مقالاتها بالحديث عن الترجمة الآلية بكونها تدرج ضمن مجموعة من البحوث التي أجريت في إطار المعالجة الآلية للغات الطبيعية وكانت في بدايتها تعتمد أساساً على القواميس: كما تحدثت أيضاً عن أنواع الترجمة الآلية بقولها هناك نوعان: النوع الأول ترجمة آلية مباشرة ويتم فيها استخدام قواميس ثنائية اللغة، والنوع الثاني الترجمة بمساعدة الحاسوب يتم فيها استدعاء للمعرفة البشرية في نهاية المعالجة الآلية لمراجعة النص النهائي، وختمت مقالها بالحديث عن أهمية الترجمة الآلية بقولها أنها ترتقي بالفكر الإنساني إلى أسمى الدرجات².

وجاء في هذا العدد أيضاً مقالة بعنوان "دراسة الأدب العربي المعاصر في إسبانيا مرسيديس ديل ايمو" لأمنية بوكيل، حاولت الباحثة في هذا المقال دراسة كيف بدأ الأكاديميون الإسبان الاهتمام بالأدب العربي المعاصر على غرار اهتمامهم المكثف بالأدب الأندلسي، وحللت الباحثة جهودهم في القرن العشرين عبر توجهاتهم للأدب العربي الحديث، في ضوء العلاقات العربية الإسبانية، كما عرضت الدوافع المختلفة لدراسة الأدب العربي المعاصر. وتتبع الباحثة كيفية تلقي الجامعات الإسبانية نصوص الأدب العربي المعاصر من خلال إنجاز مجموعة رسائل الدكتوراه أو المذكرات واعترفت بتزايد الاهتمام

¹: ينظر: حسين بهلول، " كلمة العدد"، مجلة معالم، عدد 11، دار الخلدونية، 2019م، ص 7.
²: ينظر: جميلة غريب: " أنظمة الترجمة الآلية"، مجلة معالم، العدد 11، دار الخلدونية، 2019م، ص 34-36.

بترجمة الأدب العربي المعاصر، لتختتم في الأخير بعرض قائمة لأهم الأعمال الأدبية العربية المترجمة، وتكمن أهمية هذا المقال في كونه يحدد لنا كيفية تلقي الآخر للأدب العربي المعاصر¹.

يمكن القول في الأخير إن مجلة معالم للترجمة هدفها الأول ازدهار اللغة العربية وتطويرها.

3- مجلة اللغة العربية:

مجلة فصلية محكمة تعنى بقضايا اللغة العربية ومجالاتها تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، صدر أول عدد منها سنة 1999م².

ولقد صدر 49 عددا من هذه المجلة كان أولها سنة 1999م.

حيث انتقينا العدد 48 لوصف محتواه وذلك من خلال الإشارة إلى بعض المقالات التي احتواها هذا العدد. ونبدأ أولا بكلمة العدد والمقاة من طرف رئيس التحرير عبد الله العشي، حيث عنون كلمته بكيف تملك اللغة العالم؟ وبدأ حديثه بقوله: من يحسن استعمال اللغة يمكن أن يمتلك العالم ويرى أيضا أنه باللغة يتم التحكم في العالم، ذلك لأن اللغة المهيمنة تفرض ثقافتها وعلمها ونموذجها المجتمعي لأن صوتها دائما يكون أعلى، فاللغة تكتسب قوة إضافية، كما يرى أن هذا العصر الذي نعيشه هو عصر اللغات لأن العالم

¹: ينظر: أمينة بوكيل، " دراسة الأدب العربي في إسبانيا "، مجلة معالم، عدد 11، دار الخلدونية، 2019م، ص72-74.

²: الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى.

كله أصبح يتحدث عن حروب اللغات وذلك نظرا لأهميتها، والحديث عن موت اللغة أصبح رائجا كثيرا وله رواده ومحتواه "امتلك لغتك تمتلك العالم"¹.

وجاء في هذا العدد أيضا مقالة بعنوان تدريس اللغة العربية في الوطن العربي [الواقع الحالي والتحديات المعيقة] لسميرة جداين؛ بدأت مقالتها بالحديث عن اللغة العربية وخصوصياتها وتميزها، ذلك لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كما أشارت إلى أن اللغة العربية تواجه تحديات كثيرة وذلك بسبب مزاحمة العامية واللهجات المحلية للغة العربية الفصيحة. ثم انتقلت إلى المراحل التي يتم فيها تدريس اللغة العربية واعتبرت المرحلة الابتدائية أهم وأخطر مرحلة، ذلك لأن التلميذ في هذه المرحلة يكون مثل صفحة بيضاء، لذلك دعت المدرسين للعناية بالمتدربين في هذه المرحلة كما تحدثت أيضا عن الصعوبات الأصلية في اللغة العربية والتمثلة في القراءة والإملاء والنحو والصرف وغيرها وختمت مقالتها باقتراح بعض الحلول لمواجهة هذه الصعوبات².

وجاء في هذا العدد أيضا مقالة بعنوان "توظيف اللسانيات في تعليم اللغة العربية" لشهرزاد هواري، التي بدأت مقالتها بالحديث عن العلاقة القائمة بين اللسانيات وتعليم اللغة، حيث اعتبرت أن أقرب العلوم الإنسانية إلى تعليمية اللغات هي اللسانيات من حيث هي المنوال العلمي الوحيد الذي يعكف على دراسة الظاهرة اللغوية³.

¹: ينظر: عبد الله العشي، كلمة العدد "كيف تمتلك اللغة العالم"، مجلة اللغة العربية، العدد 48، دار الخلدونية، القبة، 2019، ص 9.

²: ينظر: سميرة جداين، اللغة العربية في الوطن العربي [الواقع الحالي والتحديات المعيقة]، مجلة اللغة العربية، العدد 48، دار الخلدونية، القبة 2019، ص 257-258.

³: ينظر: هواري شهرزاد، توظيف اللسانيات في تعليم اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، عدد 48، دار الخلدونية 2019م، ص 285.

وأشارت أيضا إلى أهداف تعليم العربية والمتمثلة في التعبير الكلامي الصحيح والقراءة المتقنة والفهم الكامل وكذا الكتابة الصحيحة كما تحدثت أيضا عن الأبعاد اللسانية في تعليم اللغة العربية والمتمثلة في الأبعاد المنهجية وكذا الوظيفية وكذا النظرية وختمت مقالها هذا بالحديث عما يمكن أن تقدمه اللسانيات للغة العربية، حيث اعتبرت أن منهجية البحث العلمي في تعليمية اللغات تقتضي بالضرورة إلزامية استثمار التجربة اللسانية لتنمية الحصيلة المنهجية والعلمية لتعليمية اللغة العربية¹.

¹: المرجع نفسه، ص 268.

الفصل الثاني: التظاهرات العلمية

- المبحث الأول: الاحتفائيات القارّة.
- المبحث الثاني: الندوات الوطنية والدولية.

المبحث الأول:

1. الاحتفائيات القارة:

هي احتفائيات تقام من كل سنة بمناسبة معينة وهي دائمة ومتنوعة وكثيرة، ونحن سلطنا الضوء على أهمها ومن بينها:

1- الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم:

المنعقد يوم 21 فبراير من كل سنة، وستلقي الضوء على احتفاء 2017، حيث ابتداء هذا الملتقى بكلمة رئيس المجلس الذي بدأ بالحديث عن هذا الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم وهو احتفاء فريد من نوعه لأن فيه تلتقي الهوية الوطنية، حيث أن هذا الحدث يتم الاحتفاء به بتاريخ 21 فبراير من كل سنة من قبل هيئة الأمم المتحدة ورأى أن أهمية المحافظة على اللغة الأم الحاملة للهوية الوطنية والإحساس الذاتي الطبيعي هي الاعتزاز والتفاخر، وتعتبر اللغة الأم لغة يتلاقى بها الوليد ويرضعها من أمه في بداية تكلماته وهي تعتبر لغة المنشأ والاستعمال واللغة الجامعة¹.

وذهب بعد ذلك إلى أن لغة الأم تندفق من متكلميها اندفاقا لا يمكن أن يكون مثل اللغة الأجنبية حتى لو أتقنها اتقاناً، وهي تلك التي ازدوجت بها شخصية الإنسان فأصبحت توأمه، وبقية ما أجاده من لغات لا تعدو أن تكون محفوظات يعود إليها عند الحاجة ومنه عند استعمال اللغة الأم مع المعارف لا تحتاج إلى وسائط ولا جسور، فالكلام يجري جريا

¹: ينظر صالح بلعيد، الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم، المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة، 21 فبراير 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس 2017، ص11.

خفيفا دون تكلف فبينه وبين ابن لغته تكون أبواب التنفس مشرعة، وذلك لأن اللغة تكون صادرة من الصميم وعندما يتكلم بلغة غريبة عنه يكون كمن خرج من ذاته¹.

ثم إشار إلى أن اللغات الوطنية أضحت عاملا من عوامل تشكيل المرجعيات الوطنية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه بقدر ما تكون اللغات الوطنية متطورة ومتحدة بقدر ما تكون الأمة منسجمة، وذهب إلى القول إنه نحن في بلدنا نحتكم إلى لغتين أم، بحكم التناقي الوظيفي والدمج اللغوي، فقد علمنا التاريخ بأن الأمازيغ والعرب في هذه البلاد قد تعاركا مع الكثير من المطبات وهذا أعطى شعبا واحدا مدمجا، تجاوز كل الصعوبات في صيرورة تاريخية مشتركة، وكانت هذه الطريقة الأنجح لإبداع الحلول وتجاوز المعوقات بدءا من التصاهر اللغوي، ولقد استطاع هذا التصاهر كسر البيولوجية التغريبية الزائفة التي تنظر إلى الأصول نظرة احتقارية من خلال خلق نماذج لتزوير التاريخ².

- مداخلة الأستاذة الدكتورة حفيظة تزروتي جامعة الجزائر (2) المعنونة بـ: اللغة الأم أو لغة الوطن الرسمية؟ تحليل لوضع اللغة العربية في الجزائر.

تحدثت الدكتورة عن اعتقاد الكثير من الدارسين أن مصطلح اللغة الأم لا يطلق إلا على اللهجة المحلية التي يكتسبها الطفل من أمه، وترى أن هذا المصطلح واسع الدلالة، إذ يمتد ليشمل لغة الوطن الرسمية ولغة التعليم، لذلك تذهب إلى تحديد مفهومين للغة الأم، فبالإضافة إلى الإحالة على اللغة التي يكتسبها الطفل من أمه البيولوجية يدل أيضا على اللغة الوطنية الرسمية. حيث ذهبت إلى تحديد وضع اللغة العربية في الجزائر أهي لغة

¹: ينظر: صالح بلعيد، الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم، المرجع السابق، ص12-13.

²: ينظر: المرجع نفسه، ص15.

الأم؟ أما اللغة الأم؟ أم هما معا؟، والإجابة عن هذه التساؤلات وصفت الواقع اللغوي للجزائر الذي تتعايش فيه اللغة العربية مع لغات أخرى مؤثرة ومتأثرة¹.

وذهبت بعد ذلك إلى تحديد الوضع اللغوي في الجزائر وترى أن الطفل الجزائري ينشأ في وسط متعدد ومركب لغويا، حيث أنه يتطور اجتماعيا ولغويا نتيجة تفاعله مع اللغات المتواجدة فيه والمتمثلة في اللغة العربية ولهجاتها واللغة الأمازيغية وتنوعها واللغات الأجنبية، وتمر في الأول إلى أن اللغة العربية: ترى أن الدارسين للغة العربية واستعمالاتها في المغرب العربي والجزائر تحديدا وضعها بالثنائية، ويعتبر وليام مارسى أول من أطلق هذا المصطلح على وضع اللغة العربية، مجسدا الثنائية توجد مستويين لغويين، أحدهما اللغة الأدبية، لغة الكتابة، والآخر اللهجات المنطوقة التي شكلت منذ القدم، أما فرجوسن فيدعم ربط مفهوم الثنائية باللغة العربية ويعتبر وضعيتها وضعية لغوية ثابتة نسبيا وهي مكونة من تنوعين: تنوع عال ذا مكانة مرموقة وتنوع أدنى (اللهجات)، ولتحقيق هذه الثنائية ينبغي أن تتوفر فيها شروط الخاصة الوظيفية للتنوعات اللسانية².

وتذهب إلى أن مارسى وفرجونس قد وصفا حال اللغة العربية في فترة عرفت الفرنسية فيها انتشارا واسعا في المدارس، وفي المعاملات التجارية، وكانت في المقابل اللغة العربية تنن تحت قمع الاستعمار وردعه، مما أدى إلى جمودها فترة طويلة وإلى نشوء الهوية بين اللغة الأدبية واللهجات المحلية وهو جمود جعل الباحثين يسمان الثنائية بطابع الثبات والاستقرار المحالف لديناميكية اللغات، وتجسد هذا الصراع الذي يطبع

¹: حفيظة تزورتي، اللغة الأم أو لغة الوطن، الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم، المكتبة الوطنية

الجزائرية الحامة، 21 فبراير 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017، ص29.

²: نفسه، ص30.

حركية الثنائية اللغوية بعد الاستقلال نتيجة انتهاج الدولة سياسة التعريب وانتشار وسائل الإعلام الناطقة باللغة العربية والمكتوبة بها، مما قلص الهوة بين اللغة الأدبية والعامية المنطوقة بها وقرب المسافة بينهما¹.

• الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد: المنعقد يوم 01 مارس 2017.

كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية صالح بلعيد تحت عنوان كلمة اليوم العربي للغة الضاد.

يرى البروفيسور أن اللغات وسيلة للتواصل البشري ولكل أمة لغة يمتاز بها عن غيره، وعبرها يتدافع أمام الآخر ويفتخر بماله من خصوصيات لغوية تجعله حاملا لسمات لسانية هي الهوية التي تعمل على الارتقاء بها وكلما ارتقى ارتقت لغته، والشعوب المنافحة للغاتها تصمد أمام الصدمات وحركية التاريخ وتبقى معتزة بلغاتها وتكافح من أجلها لإعادة إلى الأعمار من جديد وتعزز بها².

ويذهب إلى القول إن العربية من اللغات الأكثر استعمالا وهي الأولى عالميا كونها لغة الحضارة الإنسانية وليست لغة العرب أو لغة المسلمين فقط، فقد كتب بها العرب وغير العرب وجاءت بها الديانات السماوية وهي خامس لغة من اللغات الست العالمية المتداولة في الأمم المتحدة وفي وكالاتها العالمية وهي لغة واسعة للعمل الثقافي بلا نكران لها من مقام بين اللغات، وخاصة أن بعض المنظمات الدولية قد واجهت عوائق علمية في استخدامها داخل أروقتها وفي الفضاء الاجتماعي الذي تعمل فيه وفي كل هذا المخاض

¹: المرجع نفسه، ص33.

²: ينظر، صالح بلعيد، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، المكتبة الوطنية الحامة، 01 مارس 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017، ص3.

الدولي فإن المجلس الأعلى للغة العربية بدأ يضع خطته الإستراتيجية وبرامجه التنفيذية في أهمية العمل مع الوزارات الوطنية مع المجالس العليا والإدارات المحلية¹.

يقول البروفيسور إن العربية لها عدة عشاق يتنافسون في طلب ودها، فأكرم بها، عشاق ينظرون إليها على أنها علامة فارقة يمتاز بها شعبها العربي فلا تسامح فيها مهما كان مستواها وعشاق يهتمون بها ويبدعون في منتجها الأدبي، وصنف ثالث يخرعون فيها وبها لتكون لغة علمية من الطراز العالي لتشخيص متطلبات العصر، وآخرون يأملون أن تستفيد من اللغات الأجنبية وتفتح عن الترجمة منها وإليها ومنهم من يراها لغة المحيط والإدارة والمحاسبة لتكون السيادة في كل المؤسسات الوطنية...².

• مداخلة الأستاذة وردية قلاز، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، تحت عنوان: العربية في مواقع الشبكة.

تقول الأستاذة أن الإقبال على الشبكة في ازدياد في الآونة الأخيرة بكثرة مما زاد من هذه الأهمية دخول الشبكة في شتى المجالات، كمجال التعليم، والتجارة، والاتصالات والأخبار والتوصيل الشبكي للتوظيف والتسليّة والبحث عن الموضوعات المختلفة، والعربية اليوم تواجه تحد عارم في ما تقدمه المعلوماتية من غزو فكري وافد من الأمم الأخرى، والذي حملته العولمة التي تريد ابتلاع ثقافات الأمم والشعوب والقضاء عن التنوع اللساني، وأن هذه اللغة التي كانت لغة العلم والحضارة في العالم ذات يوم، يمكن أن تكون ذات مستقبل باهر ونحن نعلم أنها تقف في مفترق الطرق، إما أن تتجدد وتتطور لتواكب المتغيرات اللسانية والمستجدات في الوظائف اللغوية لتحيا وتقاوم وتثبت وجودها

¹: المرجع نفسه، ص3.

²: ينظر، صالح بلعيد، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، المرجع السابق، ص3.

وأما أن تتكش وتنتوقع فتتراجع وتضعف، وهذا ما لا يريده أبنائها ومحبوها وعشاقها أي عليها أن تقف وجها لوجه أمام تحديات العصر في عالم متغير¹.

وترى الأستاذة أن مستقبل اللغة العربية مرتبط باستخدامها المتزايد والجاد في شبكات المعلومات العالمية، كون تقنيات المعلومات شهدت تحولا هائلا من أجل تيسير إتاحة المعلومات عبر الحدود والقارات والحضارات التي تقوم حاليا على لغة الثقافة، وهي اللغة الانجليزية².

ولن يمر وقت طويل حتى نجد العربية اتخذت مكانتها في شبكات معلومات عبر الحدود، وهذا يتطلب جهودا كثيرة على المستوى اللغوي، فالعربية في حاجة إلى مسايرة العصر حتى تعبر عن فكر عصري وتسهم في خلق هذا الفكر العصري، وذهبت إلى طرح التساؤل، كيف للغة الضاد أن تنافس نظيرها الانجليزية على مستوى مواقع الشبكة العالمية³؟ وترى الأستاذة أن العديد من الأسباب حدث من انتشار الشبكة في العالم العربي وجعلت عملية تبادل المعلومات عملية صعبة لحد ما منها: التكلفة العالمية للاتصال وضعف البنية التحتية للاتصالات، وعدم أو قلة المعرفة باستخدام الكبار، ولعل من أهمها وأكثرها شأنا هاجس اللغة، إذ نجد اللغة الانجليزية هي اللغة المسيطرة على الشبكة، سواء في محتواها أو تطبيقاتها... هذا ما جعل استفادة المستخدم العربي الذي لا يجيد اللغة الانجليزية محدودة جدا ليصبح من الضروري إيجاد مواقع أكثر ذات محتوى عربي

¹: ينظر، وردية فلانز، العربية في مواقع الشبكة، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، المكتبة الوطنية العامة، 01 مارس 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017م، ص22-24.

²: ينظر، المرجع نفسه.

³: المرجع نفسه.

وتطبيقات عربية تسهل على المستخدم العربي استعمال الشبكة والتي تجعل عمليات تبادل المعلومات في العالم العربي عملية سهلة وسريعة¹.

وذهبت بعد ذلك إلى طرح مفهوم الشبكة وفوائدها: تمثل الشبكة عنوان حضارة جديدة بزغت في العقود الأخيرة وهي نظام اتصال حاسوبي يربط بين الملايين من الشبكات العامة والخاصة لحواسيب المؤسسات الأكاديمية والإدارات الحكومية ومختلف الشركات التي تتلاحم عبر تقانات الربط بالأسلاك النحاسية والألياف البصرية كما توظف هذه الشبكة تعريباً أصلاً لمفردة **Internet** وتبعاً لقانون التدرج في التجريد الاصطلاحي وعرف المصطلح العربي مقابلات عربية متعددة منها: شبكة، انترنت، انترنات، شبكين، شبكة عنكبوتية وترى الأستاذة أن الإنسانية شهدت عبر العصور عدة طفرات من الصخر إلى الريشة إلى القلم إلى المطراف ومن حلقة الحكواتي إلى السينما إلى اليوتيوب وللشبكة فوائد عديدة كونها:

- تسهم في ترقية مستوى التعليم والتثقيف بين الجماهير.
- تقدم خدمات البريد السريع والفوري.
- تتيح لنا إمكانية التخاطب المباشر والاتصال الصوتي.
- كونت الشبكة مناخ محيط جديد سمي بـ: مجتمع المعلومات.
- تمكننا الشبكة من جلب الأخبار المحلية والعالمية بسرعة فائقة².

¹: ينظر، وردية فلزج، العربية في مواقع الشبكة، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، المرجع السابق، ص22-24.

²: المرجع نفسه، ص22-24.

• الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد: 2مارس من كل سنة.

ولقد اخترنا أنموذج الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد المنعقد يوم 02 مارس 2017 بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

سنبداً أولاً بخطاب رئيس المجلس الأعلى للغة العربية السيد صالح بلعيد حيث تحدث عن سبب اختيار جامعة قسنطينة للاحتفاء بهذا اليوم وذلك نظراً لما تملكه من كفاءات وطنية، وبعد ذلك ذهب إلى إبراز أهمية ومقام اللغة العربية في حياة الأمة حيث اعتبرها الأداة التي تحمل الأفكار وتشمل المفاهيم، كما يرى أنها وسيلة اتصال بين أبناء الأمة الواحدة وذلك لأن من خلالها يتم الترابط والتجانس والتشابه¹.

ويرى صالح بلعيد أن في العربية خصائص لا توجد في غيرها من اللغات، ولهذا لها علي المقام في مجتمعنا وتعامل معاملة خاصة وباركها الأجداد وأبدعوا فيها وألحوا على ضرورة تعليمها وتعلمها وإتقانها وإنتاجها².

وختم خطابه بالحديث عن التحديات التي تواجهها اللغة العربية، بقوله "أنها تواجه تحديات حقيقية تتطلب جهود مكثفة من أجل النهوض بلغتنا العربية"³.

¹: ينظر: صالح بلعيد، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، جامعة قسنطينة، 2مارس 2017، منشورات المجلس، دار الخلدونية، 2017، ص7.

²: المرجع نفسه، ص8-9.

³: المرجع نفسه، ص8-9.

• مداخلة بعنوان "اللغة العربية والهوية في عصر العولمة" لنور الدين ثنيو.

تطرق نور الدين ثنيو في مداخلة مفهوم اللغة العربية التي يرى أنها "وعاء لمحمول تاريخي، حيث اعتبرها وسيلة العرب والمسلمين، لأنها لغة خطاب المسلمين الذي يحمل معاني الدين والدنيا والآخرة، كما قال إنها هي اللغة التي عبرت عن الإنسان في كافة أبعاده النفسية والوجدانية، إضافة إلى احتياجاته المادية والاجتماعية¹.

ويرى أيضا أن اللغة العربية تستطيع أن تدرك معاني العصر في أرقى مراحلها وتطوراته أي في عصر العولمة والتي وصفها بقوله هي سياق تاريخي سريع ومعقد². كما أشار بعد ذلك إلى عنصر اللغة العربية في عصر الهويات، بحيث وصف هذا العصر بأنه عصر لا يكتفي بذاته بقدر ما يبحث عن الآخر كوسيلة للإكمال والانسجام وختم حديثه بإبراز دور اللغة العربية ودعا إلى ضرورة الاهتمام بها³.

• مداخلة بعنوان اللغة العربية الذكاء الاصطناعي: لزايدي سحنون.

تناول في مداخلته التعريف بالذكاء الاصطناعي وإمكانية استعماله في إنشاء نظام ذكي يسمح باستعمال اللغة العربية بغية الفهم والتحليل، بحيث يعتبر ميدان الذكاء الاصطناعي من أهم الميادين التي تركز عليها الكثير من التطبيقات في مختلف المجالات⁴.

¹: نور الدين ثنيو، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، اللغة العربية والهوية في عصر العولمة،

جامعة قسنطينة، 2 مارس 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017، ص 205-206.

²: المرجع نفسه، ص 208.

³: المرجع نفسه، ص 208.

⁴: زايدي سحنون، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، جامعة

قسنطينة مارس، 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017، ص 140.

كما يرى أن اللغة العربية لا يمكنها البقاء بعيدة عن هذا المجال وذلك من أجل إعطائها المكانة التي تستحقها، بحيث اعتبر أنه من خلال هذا المجال يمكن معالجة ونمذجة وتحليل اللغة العربية، حيث يركز هذا العمل انطلاقاً من القرآن الكريم، لأنه يعتبر مرجعاً أساسياً للبحث عن طريق الآلة وذلك نظراً لمكانته عند المسلمين¹.

وختم مداخلته بالحديث عن أهمية الذكاء الاصطناعي "حيث يرى أنه يقدم المساعدة للمسلمين وغير المسلمين في فهم القرآن الكريم ومعرفة قوانين التشريع، إضافة إلى حل المشاكل البسيطة والمعقدة"².

المبحث الثاني:

II. الندوات الوطنية والدولية

1-الدولية:

وهي عديدة ومتنوعة ونحن سلطنا الضوء على أهمها ومن بينها:

أ- التعدد اللساني واللغة الجامعة الجزء الأول 2014:

ابتدأت هذه التظاهرة بالكلمة الافتتاحية للدكتور محمد العربي ولد خليفة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الأسبق، حيث قال: إن العربية تحتل المرتبة السادسة بين اللغات الأكثر تداولاً في العالم ويزيد عدد الناطقين بها داخل أوطانها على 300 مليون نسمة وهي من اللغات الرسمية في بعض المحافل الدولية، مثل منظمة الأمم المتحدة

¹: المرجع نفسه، ص141.

²: المرجع نفسه، ص143.

اليونسكو، ويريد تراثها العلمي والأدبي حتى القرن الرابع عشر، ولقد ارتبطت العربية بالقرآن وعلومه¹.

ثم انتقل بعد ذلك إلى أن العربية تحالفت في عصرها الوسيط والراهن بثلاثة عوامل عطلت تقدمها وأضعفت إشعاعها وأفقرت رصيدها الإبداعي في العلوم والفنون والألوان، أولها ما لحق بأهلها من تخلف وجمود وفتن، والعامل الثاني يرجع إلى الغزو والاحتلال الذي استفاد من حالة الضعف وزاد من استفحالها وغرس عقد النقص².

أما العامل الثالث فهو غفلة وتخاذل الكثير من نخبها وأولي أمر أوطانها، ولقد أثبتت تجارب الأمم القديمة والمعاصرة أن تحقيق التنمية والتقدم العلمي والتكنولوجي والحد من التبعية يتطلب استيعاب المعرفة والإبداع فيها، باللغة الوطنية الجامعة حتى ولو كان عدد مستعمليها قليلا، وتعد العربية اللغة الجامعة بحكم حضورها التاريخي وتقبلها الطوعي بين أغلبية من ساكنة المنطقة العربية، وهي ظاهرة اجتماعية لا تنفصل عن واقع الأمة التي تستعملها بمنزلتها من حيث ثوابت القوة في عصرها وما حققته من تراكم معرفي يدافع عن أمجادها ويعلي من مكانتها في موكب الأمم³.

ثم تناول بعد ذلك أنه لولا جهود الزوايا والكتاتيب التي كانت أشبه بمخابئ وحصون للإسلام والعربية ثم نضالات الحركة الوطنية، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لما بقي في الجزائر سوى عاميات مشوهة وهجينة، ولقد لحق بالعربية الكثير من التلوث

¹: ينظر: محمد العربي ولد خليفة، افتتاحية الندوة الدولية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج1،

2014، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2014، ص3-4-5.

²: ينظر: المرجع نفسه، ص6.

³: المرجع نفسه.

والتهجين يزيد كثيرا عما كان عليه الحال قبل التحرير من الحماية والاحتلال، وقد أساء ذلك إلى مثلها وجماليتها التعبيرية في الخطاب اليومي وفي بعض وسائط الإعلام¹.

• مداخلة الأستاذ أحمد عزوز جامعة وهران، تحت عنوان الهيمنة اللغوية:

يقول الأستاذ في مداخلته: إن المجلس وضعهم أمام ضرب من التحديات المعاصرة التي يجب أن يوليها الدارسون والسياسيون والإعلاميون أهمية كبيرة، لأنها متعلقة بالسياسة اللغوية التي طالما أهملها العالم العربي أيام عزته وقوته، فدراسة اللغة هي دراسة عملية الاتصال التي توضح وظائفها، فهي تستخدم في أغراض عديدة وتشتمل على أشكال من التفاعل مع أشخاص آخرين وهي تستعمل في مواقف شتى، والناس محتاجون إليها أثناء التفاعل في المواقف المختلفة وقضاء المصالح في مجرى الحياة اليومية إلى استخدام اللغة كي يحافظوا على الاتصال بالآخرين، من هنا نفهم تلك الهيمنة في أبسط صورها بين الانتقال من نظام اقتصادي أو سياسي إلى آخر وذلك أنه يتم تغيير سلوك الناس يفترض أن تغير مفردات النظام السابق بمفردات جديدة تكون لها سلطتها في تغيير الرؤى والنظرة للحياة والواقع².

وذهب بعد ذلك: إلى أن اللغة لها أثر في عقلية الفرد وهي آلة فكر وبها يكون البيان والإفصاح، ويعد الاتصال بها تأكيد الوجود المادي والروحي والفكري والثقافي،

¹: المرجع نفسه، ص6.

²: ينظر: أحمد عزوز، الهيمنة اللغوية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج1، 2014، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2014، ص149.

للهيمنة أسباب تكمن في تفكك البنية اللغوية الناجمة عن تفكك علاقة الفرد بالكلام وعلاقته بالآخرين¹.

وقد مس اهتزاز البنية القيمية جل اللغات بما في ذلك اللغة العربية، ولم يعد ذلك التأثير الإيجابي قائماً بين اللغات أي ذلك التعاون والتثاقف والتواصل والتفاعل، ولقد كانت الشعوب الإسلامية والعربية قديماً تتشبث بتعلم اللغة العربية رغبة واعتزازاً لمعرفة قيم دينها وشريعته السمحة، أما حديثاً وعندما تراجعت القيمة في هذه اللغة فقد فضلت هذه الشعوب مثل غيرها تعلم الإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات، بل كل من يتكلمها فهو مختلف وإن كان كلامه بها لا يرقى إلى الأسلوب العلمي الأكاديمي الذي يؤهل صاحبه للإفادة من هذه اللغة لتزويد لغته العربية بفكر جديد ومعرفة جديدة، ولهذا فوضع اللسان العربي اليوم وقيمه ليس بمعزل عن وضع البلاد العربية ومكانتها بين الدول عموماً، وإن وضع اللسان العربي في واقعنا اليوم هو وضع الإنسان العربي في عصر باتت سماته البارزة العولمة وتطور التكنولوجيات الحديثة والاتصال والإعلام، فإذا كان اللسان العربي هو المخل إلى تخلفنا وعدم قدرتنا على مواكبة النمو والخروج من التخلف، فإن اللسان عند الشعوب المتقدمة هو الطريق إلى الهيمنة، وهو البوابة التي تدخل منها الأطماع وبسط النفوذ على الأمم الفقيرة والضعيفة².

ثم انتقل بعد ذلك إلى التخطيط اللغوي حيث قال: من أهم المشاكل التي تنتج عن الهيمنة اللغوية التي تسبب فيها الاستعمار هو التعدد اللغوي الذي لم يستغل إيجابياً لأن رجال الإعلام في فترة الثورة التحريرية كانوا يرون أننا سنكون بعد الاستقلال أحسن من

¹: المرجع نفسه، ص152.

²: ينظر: أحمد عزوز، الهيمنة اللغوية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المرجع السابق، ص152.

الفرنسيين لأننا نملك لغتين¹. بل لا يزال الصراع قائماً وأحياناً محتدماً بين اللغة الرسمية واللغة المهيمنة، وترتبط الهيمنة اللغوية بالتخطيط اللغوي والسياسة اللغوية التي أصبحت المجتمعات والحكومات توليها العناية والاهتمام، ولهذه الهيمنة مظاهر وأغراض تكمن في أن الاستعمار على إزاحة اللغة العربية ومكانتها التي تبوأ عبر التاريخ في الجزائر وكرس واقعا جديداً ووضعاً متردياً، وعمل على تكريس واقع ووضع متردد وأبعادها عن ساحة الفعل السياسي والعلمي والثقافي. واعتبرها الاستعمار لغة أجنبية أو أقل منها فمنع الاستيراد أو إدخال الكتب والوثائق التي تكتب بها، وجعلت اللغة الفرنسية بالمقابل لغة المدارس والإدارة والصحف وحصرت اللغة العربية في المساجد والمكاتب².

ب- الفصحى وعاميتها:

هي أعمال نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007 يومي 04-05 يونيو 2007م.

ابتدأت هذه الندوة بممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، يقول الأستاذ محمد صالح الجابري إن موضوع الفصحى والعاميات موضوع قديم متجدد ومن الأهمية مكان أن تنهض المؤسسات التي تعنى بالشأن اللغوي برصد كل حركة في إطاره سواء كانت عفوية تلقائية أو كانت خطة مبرمجة تتعمد التدرج في تنفيذها، وحبس النبض قبل

¹: المرجع نفسه، ص152.

²: ينظر: أحمد عزوز، الهيمنة اللغوية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المرجع السابق، ص160.

الإفصاح عن هدفها، ومما لا شك فيه أن ظاهرة العاميات أصبحت منافسة غير محدودة للفصحى¹.

وذهب بعد ذلك إلى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعد حامية للغة العربية وإحدى قلاع الدفاع عنها، ودرء الأخطار التي تستهدفها. وإن الحفاظ على اللغة العربية ودعمها يعتبران من أبرز أهدافها إن لم تقل من أولى أولوياتها، وبالعودة إلى أوائل القرن الماضي تبين أن محاولات إحلال اللهجات العامية، مكان اللغة العربية اقترن بظاهرة استعمال الدول العربية².

مداخلة الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رئيس المجمع الجزائري للغة العربية -رحمه الله- تحت عنوان العاميات العربية ولغة التخاطب الفصيحة:

يرى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح إن اللغات البشرية ومنها اللغة العربية هي وضع واستعمال لهذا الوضع ولكل واحدة منهما أوصاف وقوانين تختص بها ويترتب على ذلك ما يلي³:

- إن الاستعمال للغة يخضع لنواميس التحول الزماني وهو سبب في تغيير النظام اللغوي النحوي الصرفي وغيره.

1 ينظر: محمد صالح الجابري، افتتاحية اللقاء، الفصحى والعامية، يومي 04-05 يونيو 2007م، دار الخلدونية، القبة منشورات المجلس، 2017م، ص22.

2 المرجع نفسه ص 31.

³ ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، العاميات العربية ولغة التخاطب الفصيحة، 04-05 يونيو 2007، دار الخلدونية القبة، منشورات المجلس، 2007 ص94.

- الثنائية اللغوية بين العاميات العربية والفصحى هي بمنزلة الثنائية بين اللاتينية الدارجة واللاتينية الفصحى وعلى هذا فلا يصح القول بأن الفرق بينهما مثل الفوارق التي توجد بين اللاتينية واللغات المتفرقة عنهما ولا أن تستبدل الفصحى بها لأن الوضعين جد مختلفين.

- إن العاميات هي نتيجة لتحول اللغات عبر الزمان أيا كانت وذلك بتغيير نظامهما النحوصرفي في الأساس وتغير شيء من اللغة يعتبر خطأ بالنسبة لمعيارها وهو هذا النظام اللغوي المتواضع عينه عند أهلها.

2-الوطنية:

وهي متعددة ومختلفة ونحن اخترنا أهمها والتي تكمن في:

أ- ازدهار اللغة العربية - الآليات والتحديات:

انعقد بتاريخ 19-20 أبريل 2017 بالمكتبة الوطنية الجزائرية الحامة الملتقى الوطني الأول لازدهار اللغة العربية-الآليات والتحديات حيث ابتدأ بكلمة رئيس اللجنة العلمية الأستاذ الدكتور وحيد بن بوعزيز، جامعة الجزائر (02) حيث قال إن "اللغة تدخل في بنية كثير من المعارف، وتؤسس للكثير من الأفكار وتوجه كثيرا من النظريات، وتسهم في تحديد الكثير من الهويات، فالمعارف الحديثة تنبأت في ظلها وبالموازاة معها علوم ذات طبيعة لغوية، ففي علم الاجتماع نجد علم الاجتماع اللغوي، وفي علم النفس نجد علم النفس اللغوي وغيرها، وهذا يعني أن اللغة ليست بحكم علاقتها المثينة بالإنسان ومعارفه مجرد أداة تقنية ولا معطى وصفا وعابرا، وليست مهمتها التعبير الفردي أو التواصل الاجتماعي فقط، واللغة بهذا المعنى، رديف الفكر وصنف المعرفة وتوأم الابدولوجيا ورفيقة السلطة، إنها بنظامها الرمزي السلطة أو أنها تمارس السلطة ذاتها

التي تمارسها الابدولوجيا والمعرفة والسياسة والدين وغيرها واعتبرت لغة أهل الفردوس لدى كثير من الأمم واستعملت أيقونة للسحر¹.

ورأى الدكتور أن اللغة تنشأ أصلاً في ظل هوية ما، وتظل تستمد منها كما تظل تمد منها إلى ما بعدها ومن ثم فهي أكبر من وسيلة تعبيرية وأرقى من مقوم تواصل بل وأكثر من أن تكون مجرد حامل للفكر فقط، وهذا دون أن نتجاهل وظيفتها، وأن المقاربة الفكرية والمعرفية للغة تساعد على تخليص اللغة من المتاعب التي حملتها إياها سياقات أخرى وإيدولوجيا، بالإضافة إلى الكثير من مشكلات اللغة العامية والفصحى والصراع اللغوي وغيرها، وأن اللغة بعدان: بعد تقني وبعد فكري، ولا ينبغي أن تحصر هوية اللغة في بعدها التقني المتغير رغم أهمية هذا البعد، بل ثمة ضرورة مؤكدة للاهتمام بالبعد الفكري الذي هو اهتمام ببعد من أبعاد الإنسان والمجتمع، وهكذا يمر العالم بتحولت عنيفة في مجال الثقافة والهوية في علاقتها باللغة بصيغة المفرد بل بصيغة الجمع، وتعد هذه المرحلة المعولمة التي نمر بها إحدى الأسباب المباشرة التي جعلت العالم متداخلاً ثقافياً حيث تكاد تتمحي الحدود بين الهويات².

¹: ينظر: وحيد بوعزيز، ازدهار اللغة العربية بين لسانيات التراث وعلم اللغة الحديث، ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات، يومي 19-20 أبريل 2017، المكتبة الوطنية الحامة، دار الخلدونية منشورات المجلس 2017، ص19-20.

²: ينظر: أمين الزاوي، علاقة اللغة العربية بالعاميات، اللغة وعاميتها، المرجع السابق، ص9-10.

- مداخلة: الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض، جامعة تلمسان المعنونة بـ: ازدهار اللغة العربية بين لسانيات التراث وعلم اللغة الحديث.

يقول الدكتور عبد الجليل مرتاض: لا ازدهار للغة خارج متكلميها ومستعمليها تبليغا وتوظيفا في شتى الإبداعات العلمية والمعرفية التي تعد استشرافا وهاجسا قوميا مستميتا، وأن اللغة العربية التي تحدثنا وما زلنا وسنبقى نتحدث عنها إلى أن يحدث الله أمرا كان مفعولا لغة إبداعية بامتياز ختم براءة اختراعها من أكثر من أربعة آلاف سنة¹.
وذهب بعد ذلك إلى الحديث عن أصناف إبداعية الاستعمال اللغوي فرأى أن إبداعية الاستعمال اللغوي إبداعيتان، إبداعية مطلقة وتخص الأصالة...، أما الإبداعية اللغوية الثانية فلا تخص إلا المتكلمين لهذه اللغة ما بعد التدوين وفساد السليقة العربية ويمثلها خير تمثيل كل جيل من أجيال العامية، ولربما ثمة إبداعية ثالثة، وهي محدودة جدا، وتتعلق بمن يستعمل العربية الفصيحة في نشاطاته المهنية كالسياسة والدبلوماسية والتعليم ولكنه لا يتكلمها إلا نادرا خارج هذه النشاطات².

¹: ينظر: عبد الجليل مرتاض، ازدهار اللغة العربية بين لسانيات التراث وعلم اللغة الحديث، ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات، يومي 19-20 أبريل، 2017، المكتبة الوطنية، الحامة، دار الخلدونية منشورات المجلس 2017، 29-30-31.

²: ينظر: نفسه، ص 29-33.

ثم اتجه بعد ذلك إلى فساد العربية خارج بورتها الطبيعية حيث قال في هذه المسألة: إنهم كانوا سعداء لو أن اللغة العربية انتشرت خارج بورتها الأصلية في الربوع التي استقرت فيها بعد وضع قواعدها¹.

• الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق:

ابتداءً هذا الملتقى بخطاب الدكتور الأستاذ صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، حيث قال: إن هذا الملتقى الموسوم بالانغماس اللغوي يكتسي من الأهمية لما يثيره من جديد في موضوع تعليم العربية بالفطرة أو بالممارسة العفوية من خلال الغلق على المتعلمين، وجعلهم لا يستعملون إلا لغة الهدف للوصول إلى التحكم في أنماطها بصورة عفوية دون إدراك القواعد، وهذا الموضوع شبيه بذلك الفعل الذي يقوم به العرب بإرسال أولادهم البادية، كي يكتسبوا فصاحة اللغة من أفواه مستعمليها باعتبار اللغة وضع واستعمال. والهدف من هذا الملتقى جملة أفكار تقدم من خلال المداخلات العلمية، لتكون محل تجربة تطبيقية في استعمال اللغة العربية في العلوم وفي التكنولوجيا وكذلك تعليم العربية لغير الناطقين بها، ويمس هذا الملتقى الجوانب التعليمية للغة العربية بالفطرة على إغزاز الفعل التعليمي في إتقان الأطفال التراكيب الأساس للغة العربية الفصحى في مرحلة رياض الأطفال وفي مرحلة الابتدائية المبكرة استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، إضافة إلى

¹: ينظر: عبد الجليل مرتاض، ازدهار اللغة العربية بين لسانيات التراث وعلم اللغة الحديث، ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات، المرجع السابق، ص36.

تأصيل حب القراءة وسرعتها وجودة الكتابة، وسلامة الفهم وهذا ما يؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي والتفوق الدراسي¹.

وإن لهذا الملتقى أهمية خاصة في هذا الوقت الذي نرى بعض الثغرات تظهر في استعمال العربية، ونرى التحرز والتحرج في بعض المقامات حتى من قبل المتخصصين، فما أحوجنا إلى وصفات علمية لسد تلك الثغرات، وما يחדش وجه اللغة العربية الجميل وحسن التفريق بين المستويات اللغوية الثلاثة، المستوى الأول يكمن في المستوى اللغوي الخاص بالعامية وهو يتمثل في أنماط لغوية بعيدة عن العربية الفصحى في مفرداتها ودلالاتها وتراكيبها أما المستوى الثاني فهو المستوى اللغوي العالي والخاص باللغة العربية الفصحى، ويشمل الأنماط اللغوية التي نجدتها تكمن فقط في بطون الكتب خاصة، أما المستوى الثالث فهو المستوى اللغوي الذي يجمع بين العربية الصحيحة الفصحى والعامية وهي اللغة العربية الفصحى المعاصرة وتلتقي فيها المفردات والتراكيب عند استعمال المتقارب بين المستويين الأول والثاني (المستوى البيني/اللغة الثالثة) وعن طريق الفصل بين المستويات ستحصل زيادة حصيلة المفردات اللغوية الفصيحة إلى جانب سلامة الصيغ والمعاني بصورة نسبية وبناء الجمل والتراكيب البسيطة، وكل هذا يكون في صالح تألف العربية مبنى ومعنى، كما أن النجاح في ترسيخ اللغة كماده القناعات والتصورات والعقائد، وأثر اللغة في المستمع المتلقي وما يتبعه من سلوك ورد فعل².

¹: ينظر: صالح بلعيد، الانغماس اللغوي بين التظهير والتطبيق، دار الخلدونية، القبة، منشورات

المجلس 2018، ص 07-08-09.

²: المرجع نفسه، ص 07-09.

- مداخلة الدكتورة مختارية بن قبلية، جامعة مستغانم، والدكتورة فاطمة زهراء حبيب زحماني، جامعة وهران(1)، تحت عنوان: الانغماس اللغوي في الوطن العربي- العقبات والحلول.

ترى الدكتورتان " كثر دعاة تعليم اللهجات العربية وتعاليت أصواتهم، وأغلبهم من الأوربيين، وسواء أكانت نياتهم حسنة أم لا، فهم متأثرون بموروثهم اللهجي وواقعهم اللغوي، ذلك الموروث الذي تحكمه حقيقة تاريخية مفادها أن أكثر اللغات الأوربية المعروفة اليوم، ليست سوى لهجاتٍ سليةٍ لغةٍ أمٍ واحدة. وبمرور الزمن تحوّلت بعضها إلى لغات قياسية بحكم السلطة، كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية"¹.

وتناولتا بعد ذلك الانغماس اللغوي ومشكلة اللهجات العربية حيث قالتا: " وينبغي على هذا المتعلم الوافد أن يدرك أيضا صعوبة تعلم اللغة العربية عن طريق الانغماس اللغوي، وأن يعي أن هذا الأخير لا يكون ناجعا دائما إلا في اكتساب القليل من المهارات اللغوية، كالأداء الجيد للأصوات العربية، أو اكتساب معجم عربي بسيط، أما فيما عدا ذلك فسوف يتوه في متاهات اللهجات العربية المتباينة. لكن ترك هذا الإشكال قائما لا يجوز أمام ما وصلت إليه تجارب الانغماس اللغوي في الغرب، وللعربية الفصحى كل الحق في

¹: ينظر: مختارية بن قبلية، فطيمة الزهرة حبيب زحماني، الانغماس اللغوي في الوطن العربي، الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق العقبات والحلول، دار الخلدونية، القبة، منشورات المجلس، 2018م، ص31-32.

الالتحاق بهذا الركب مثلما كانت تفعل في الماضي السحيق، فهي صالحة لتكون لغة تواصلٍ مثلها مثل أي لغة أخرى، ولا يجب أن تبقى حبيسة الرسميات¹.

أما عن اللهجات العربية باللغة الفصحى فإنها تشكل بالنسبة له أمراً مهماً، و"إنّ أول ما يجب أن يفهمه الوافد الجديد هو أنّ علاقة اللغة العربية الفصحى بلهجاتها هي علاقة من نوع خاصّ، وهي لا تتضح إلا إذا شرحناها بما يقابلها في اللغات الأخرى، حيث أنّ مفهوم اللغة المشتركة ذاته يختلف إذا ما قارنا -مثلاً- بين الثنائيتين (لهجات عربية/لغة عربية فصحى) و(Le français méridional/ Le français standard) كما سنشرح لاحقاً. وإذا ما تمعنا كل ثنائية على حدة، فإنّ العلاقة التي تربط بين حدّيّ الثنائية الأولى ليست علاقة الابن بالأمّ، ولا هي علاقة بين الشقيقات، فاللهجة الوهرانية -مثلاً- ليست سليله العربية الفصحى، ولا هي شقيقتها، إذ أنّ اللغة العربية القياسية في نظرنا هي لغة الأمّة، فلا هي باللغة الأمّ ولا هي بلغة الأمومة. أي أنّ ثنائية (اللغة الأمّ/لغة الأمومة) هي ثنائية بالنسبة للغة العربية: (لغة الأمّة/اللغة الأمّ/ لغة الأمومة)².

¹: ينظر: مختارية بن قبلية، فطيمة الزهرة حبيب، الانغماس اللغوي في الوطن العربي، الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق العقبات والحلول، المرجع السابق، ص33، 36...

²: مختارية بن قبلية، فطيمة الزهرة حبيب، الانغماس اللغوي في الوطن العربي، الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق العقبات والحلول، المرجع السابق، ص33-34-35-36.

الخاتمة

خاتمة:

في ختام بحثنا يجدر بنا الإشارة إلى أن المجلس لا يصرح بكل إنجازاته منذ تأسيسه إلى يومنا هذا على موقعه الإلكتروني وهو الأمر الذي صعب علينا مهمة إحصاء إنجازاته، وبعد اجتهادنا ومساعدة الأستاذة المشرفة، توصلنا إلى هذه النتائج:

-المشاريع الكبرى كثيرة جدا في عهد أ.د. صالح بلعيد، ولم نشر إليها جميعها في بحثنا وهي كالتالي: أرضية الجاحظ والمدونة الرقمية، مكنز المجلس ومعلمة المخطوطات الجزائرية، ومشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامية، ومشروع معجم الثقافة الجزائرية...

-مجلات المجلس: حيث سهر المجلس منذ تأسيسه على إصدار مجلتين وهما مجلة اللغة العربية، ومجلة معالم.

-الندوات الوطنية والدولية، حيث اهتم المجلس كثيرا منذ تأسيسه بتنظيم مؤتمرات دولية ووطنية كثيرة، قام بطبعتها ونشرها على مجال واسع ورقيا وإلكترونيا.

-يمكن القول إن الهدف الأساسي لمجلس الأعلى للغة العربية هو تنمية اللغة العربية وتطويرها وحمايتها.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. * إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجلد1، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
2. * أبو أحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الأفاق الجديدة، ط2، 1983م.
3. * أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار الملايين، [بيروت، ط1، 1379هـ/1956م.
4. * أحمد عزوز، الهيمنة اللغوية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج1، 2014، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2014.
5. * آسية بوكية، اللغة العربية أفاق وتحديات، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية، دار الإنماء، منشورات المجلس، 2019.
6. * عبد الرحمان الحاج صالح، علاقة اللغة العربية بالعاميات، اللغة وعاميتها، 04-05 يونيو 2007، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2007.
7. * جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشدي القاضي، دار صبح، ط1، 1427هـ.
8. * حفيفة تزورتي، اللغة الأم أو لغة الوطن، الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم، المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، 21 فبراير 2017م، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
9. * محمد الجابري صالح، افتتاحية اللقاء، الفصحى وعاميتها، يومي 04-05 يونيو 2007، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2007.

10. *زايد سحنون، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، اللغة العربية والذكاء الإصطناعي جامعة قسنطينة، 2 مارس 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
11. *صالح بلعيد، الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم، المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة 21 فبراير 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
12. *صالح بلعيد، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، جامعة قسنطينة، 02 مارس 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
13. *صالح بلعيد، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، المكتبة الوطنية الحامة 01 مارس 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
14. *صالح بلعيد، الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، دار الخلدونية، القبة، منشورات المجلس، 2018.
15. *عبد الجليل مرتاض، ازدهار اللغة العربية بين لسانيات التراث وعلم اللغة الحديث، ازدهار اللغة العربية الليات والتحديات، يومي 19-20 أبريل 2017، المكتبة الوطنية الحامة، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
16. *عبد الكريم عوفي، صناعة فهرس المخطوطات في الجزائر، منشورات المجلس 2017.
17. *عز الدين بن حليلة، موازنة بين جهود المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري والمجامع الدولية العربية الحديثة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، دار الإنماء، منشورات المجلس، 2019.
18. *كتيب تعريفي للموسوعة الجزائرية، المجلس الأعلى للغة العربية، 2019.

19. *محمد العربي ولد خليفة، افتتاحية الندوة الدولية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج1، 2014، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2014.
20. *محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1، دار الشروق، جدة 1404 ، 1984م.
21. *مختارية بن قبلية، المعجم الطبونيمي الوهراني على الشابكة ملامح وحدة المجتمع الجزائري، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2018.
22. *مختارية بن قبلية، فطيمة الزهرة حبيب، الانغماس اللغوي في الوطن العربي الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، العقبات والحلول، دار الخلدونية، القبة، منشورات المجلس، 2018.
23. *مساعد بن سلمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار ابن حوزي، دط، دت.
24. *مشروع المعجم الطبونيمي الجزائري الرقمي، الديباجة-المجلس الأعلى للغة العربية 2019.
25. *مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة، المجلس الأعلى للغة العربية 2018، دط.
26. *مشروع إنجاز معلمة المخطوطات الجزائرية، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، أوت، 2017.
27. *مصباح غنية، المخطوط الغربي في التكنولوجيا، خدمة الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة، قسم المكتبات والعلوم، 2010.
28. *نصيرة بشاري، المعجم الطبونيمي بين الضرورة الحضارية والضرورة العلمية، ملامح وحدة الجزائري، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2018.

29. *نور الدين ثنيو، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، اللغة العربية والهوية في عصر العولمة، جامعة قسنطينة، 2 مارس 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
30. *وحيد بن بوعزيز، ازدهار اللغة العربية، الآليات والتحديات، يومي 19-20 أبريل 2017، المكتبة الوطنية العامة، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
31. *وردية قلاز، العربية في مواقع الشبكة، الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، المكتبة الوطنية، الحامة، 01 مارس 2017، دار الخلدونية، منشورات المجلس، 2017.
32. الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، لبنان، مكتبة دار اللسان، 1996.
33. *أمينة بوكيل، دراسة الأدب في إسبانيا، مجلة معالم، العدد 11، دار الخلدونية، القبة 2019.
34. *جميلة عريب، أنظمة الترجمة الآلية، مجلة معالم، العدد 11، دار الخلدونية، 2019.
35. *حسين بهلول، كلمة العدد، مجلة معالم، عدد 11، دار الخلدونية، 2019.
36. *سميرة جداين، تدريس اللغة العربية في الوطن العربي، مجلة اللغة العربية، العدد 48، دار الخلدونية، القبة، 2019.
37. *عبد الله العشي، كلمة العدد، كيف تملك لغة العالم، مجلة اللغة العربية، العدد 48، دار الخلدونية، القبة، 2019.
38. *عوفي عبد الكريم، القرآن الجزائري، المخطوط بين الأمس واليوم، مجلة الثقافة والتراث، دبي، مركز جامعة الماجد، مج: 10-11، 1998م.
39. *هوارى شهرزاد، توظيف اللسانيات في تعليم اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، العدد 48، دار الخلدونية، القبة، 2019.

المواقع الإلكترونية: 2020/08/14

*الموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى، www.hcla.dz

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة الموضوع

البسمة

إهداء

إهداء

مقدمة أ

الفصل الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم. 5.....

1- مفهوم اللغة: أ- لغة: 5.....

2- المجلس: (مفهومه): أ- لغة: 5.....

المبحث الأول: 6.....

أولاً: المجلس الأعلى للغة العربية: 6.....

1- توطئة تعريفية: 6.....

2- التأسيس: 6.....

3- لجان المجلس:7

4- رئيس المجلس:7

5- منهجية العمل في المجلس:9

6- مهام المجلس:11

المبحث الثاني:13

ثانيا: مشاريع المجلس الأعلى:13

1- مشروع المعجم الطبونيمي الجزائري الرقمي:13

1-أولاً: مفهوم المعجم الطبونيمي:14

● مفهوم الطوبونيميا: 14

1- 2- آليات إعداد المعجم الطبونيمي:15

1- 3- منهجية المشروع وطريقة تطبيقه:16

1- 4- الوسائل الضرورية لتنفيذ المشروع:17

1- 5- تحديد طوبونيمات الدراسة:17

1- 6- أهمية المشروع الطبونيمي:18

2- مشروع معلمة المخطوطات الجزائرية:19

19	2-1- المخطوطات (مفهومها):
20	2-2- مراكز جمع المخطوطات:
23	1-3- مجالات معلمة المخطوطات الجزائرية:
24	1-4- مزايا المعلمة:
24	2-5- المستفيدون عن معلمة المخطوطات الجزائرية:
25	2-6- أهداف معلمة المخطوطات الجزائرية:
26	3- مشروع الموسوعة الجزائرية:
27	1-3- مفهوم الموسوعة الجزائرية:
27	2-3- ضوابط الكتابة في الموسوعة:
28	1-3- المعالم المنهجية لإعداد الموسوعة:
28	3-4- المجالات العامة في الموسوعة:
29	3-5- أهداف الموسوعة:
30	4- مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة:
31	4-1- تعريف معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر:
31	4-2- موضوع المعجم:

32 4-3- دوافع تأليف المعجم:

32 4-5- منهج المعجم:

33 4-6- مميزات المعجم:

34 4-7- الفئات المستهدفة:

35 4-8- أهداف المعجم:

36 4-9- أهمية إنجاز معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر:

39 المبحث الثالث:

40 2- مجلة معالم:

• معايير النشر في المجلة: 40

42 3- مجلة اللغة العربية:

46 المبحث الأول:

1. الاحتفائيات القارة: 46

1- الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم: 46

• مداخلة الأستاذة الدكتورة حفيظة تزروتي جامعة الجزائر (2) المعنونة بـ: اللغة الأم

أو لغة الوطن الرسمية؟ تحليل لوضع اللغة العربية في الجزائر. 47

● الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد: المنعقد يوم 01 مارس 2017. 49

● مداخلة الأستاذة وردية قلاز، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، تحت عنوان: العربية في مواقع الشابكة. 50

● الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد: 2 مارس من كل سنة. 53

● مداخلة بعنوان "اللغة العربية والهوية في عصر العولمة" لنور الدين ثنيو. 54

● مداخلة بعنوان اللغة العربية الذكاء الاصطناعي: لزايدي سحنون. 54

55 المبحث الثاني:

II. الندوات الوطنية والدولية 55

1-الدولية:55

أ-التعدد اللساني واللغة الجامعة الجزء الأول 2014: 55

● مداخلة الأستاذ أحمد عزوز جامعة وهران، تحت عنوان الهيمنة اللغوية: 57

ب-الفصحى وعاميتها: 59

2-الوطنية: 61

أ- ازدهار اللغة العربية - الآليات والتحديات: 61

● مداخلة: الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض، جامعة تلمسان المعنونة ب: ازدهار

اللغة العربية بين لسانيات التراث وعلم اللغة الحديث..... 63

•الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق: 64

•مداخلة الدكتورة مختارية بن قبلية، جامعة مستغانم، والدكتورة فاطمة زهراء
حبيب زحماني، جامعة وهران(1)، تحت عنوان: الانغماس اللغوي في الوطن
العربي-العقبات والحلول 66

خاتمة: 69

قائمة المصادر والمراجع: 71

فهرس المحتويات..... 85- 90